



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف ميله
معهد العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير
قسم علوم التسيير



المرجع :

الميدان: العلوم الاقتصادية والتسيير والعلوم التجارية

فرع: علوم مالية ومحاسبية

التخصص: مالية المؤسسة

مذكرة بعنوان:

واقع الصيرفة الخضراء في البنوك التجارية دراسة حالة بنك الفلاحة والتنمية الريفية BADR عينة من الوكالات البنكية بولاية ميله

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في العلوم المالية والمحاسبية
تخصص " مالية المؤسسة "

إشراف:

د.هبول محمد

إعداد الطلبة:

- رشا بن جعفر

- مروة بوحناش

لجنة المناقشة

الصفة	الجامعة	اسم ولقب الأستاذ
رئيسا	المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف ميله	دوفي قرمية
مشرفا ومقررا	المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف ميله	هبول محمد
مناقشا	المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف ميله	قرفي عمار

السنة الجامعية 2021/2020

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال الله تعالى: " يرفع الله الذين آمنوا

منكم واولئكَ العلم درجات والله بما تعملون

خبير "

صدق الله العظيم

شكر وتقدير

إن الحمد والشكر لله تعالى الذي أماننا على إنجاز

هذا العمل ويسر لنا أمرنا

ومصدقنا لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم

" من لم يشكر للناس لم يشكر لله "

وقال الله تعالى: " إن شكرتم لأزيدنكم "

نقدم شكرنا الجزيل وتقديرنا التام واحترامنا الكامل إلى من ساهم من قريب أو

من بعيد في إعداد هذا العمل

نخص بالذكر الأستاذ المشرف " محمد هبول " الذي لم يخل علينا بإرشاداته

ونصائحه وتوجيهاته القيمة

كما نتوجه بالشكر الجزيل إلى الأساتذة الأفاضل أعضاء اللجنة على قبولهم

مناقشة هذه المذكرة

وإلى كل الأصدقاء وزملاء الدراسة كل واحد باسمه

ونتقدم بجزيل الشكر إلى كل من علمنا حرفنا وأفادنا بمعلومة من الطور

الإتدائي إلى الطور الجامعي

الإهداء

إلى من هي قنديل ظلامي وروحي الثانية

وكل شيء في حياتي " أمي "

إلى صاحب القلب الكبير ونور أيامي الصابر المحب " أبي "

إلى الأتي قيل عنهم يد يمني وخلع ثابته لا يميل

وقطعة من الأم تورث لك الحياة إلى أزهار حياتي " أخواتي "

إلى الإبتسامة المتجددة إلى من تطلو به أيامي

حبيبي " أخي "

إلى كل من جعلني أقوى وبه امتلكت القدرة

على الإستمرار بالحياة

إلى هؤلاء الذين ساندوني بأن أصل إلى

مقعدتي الشرفي هذا إليهم جميعا

أهدي هذا العمل.

بن جعفر رشا

إهداء

الحمد لله رب العالمين حمدا يوفني نعمه ويضاهي كرمه على إتمام هذا العمل والسلاة والسلام على أئمة
المرسلين محمد الأمين

أهدي خلاصة دراستي وثمرة جعدي:

إلى من لا يمكن للكلمات أن توفي حقهما إلى من لا يمكن لأرقام أن تحصى فضائلهما إلى والدي الكريمين
حفظهما الله

إلى جوهرة البيت ولؤلؤة قلبي إلى من عمرتني بحبها وحنانها إلى من علمتني الأخلاق الفاضلة إلى من أهدت
شبابها وسمره الليلي لإسعادي إلى من وصفتني كل شيء دون أن تنال إلى التي أدارت حياتي بدعائها، إليك
يا قرة عيني " أمي الحبيبة " أطال الله في عمرك ومنحك الصحة والعافية

إليك يا أعم وأعلى ما أملك في الوجود إلى من كان السند الذي أتكئ عليه وقت الحاجة إلى وميض الأمل
الذي ينير دربي ويدفعني قدما إلى من تحمل المشاق والآلام لأجلي أهدى حياته لتعليمي وسعى دائما إلى
نجاحي وفرحتي ولم يخل علي بشيء، إليك يا معلمي يا صاحب القلب الحنون " أبي الغالي " حفظه الله وأطال في
عمرك

إلى من داعبتني الأيام وإياه ورسمت ماضي الطفولة الجميل إلى أخي " عبد الصادي "

حفظك الله وأنا دربك بالتوفيق والنجاحات

إلى من شاركنتي درج الدراسة وكانك دوما بجانب في كل وقت إلى من كانك بمثابة أختي

" وفاء " " سمر " " مريم "

إلى جدتي وعائلة خالي " كمال " الذي بمثابة أبي حفظه الله من كل شر وابنتاه الغاليتين " سوسن وماريا "

والحمد لله رب العالمين على القدر الذي رزقني إياه من علم ومعرفة

مروة

فهرس الموضوعات

الصفحة	العنوان
–	الشكر والتقدير
–	إهداء
I-II	فهرس المحتويات
IV	قائمة الجداول
VI	قائمة الأشكال
أ-هـ	مقدمة
أ	اشكالية الدراسة
ب	فرضيات الدراسة
ب	أهمية الدراسة
ب	أسباب الدراسة
ج	أهداف الدراسة
ج	صعوبات الدراسة
ج	الدراسات السابقة
د	المنهج المستخدم
د	هياكل الدراسة
23-2	الفصل الاول: الإطار النظري للصيرفة الخضراء
2	تمهيد
2	المبحث الاول: مدخل مفاهيمي حول الصيرفة الخضراء
2	المطلب الاول: ماهية الصيرفة الخضراء
8	المطلب الثاني: المبادئ الاساسية للصيرفة الخضراء وأهدافها
10	المطلب الثالث: المنهج الاستراتيجي للصيرفة الخضراء وانشطتها
13	المبحث الثاني: نشأة الصيرفة الخضراء هيكلها ومنتجاتها
13	المطلب الأول: أسباب إنشاء المصارف الخضراء
14	المطلب الثاني: هياكل المصارف الخضراء ومصادر رؤوس أموالها

15	المطلب الثالث: منتجات وخدمات الصيرفة الخضراء
17	المبحث الثالث: تجارب دولية للصيرفة الخضراء التحديات والعوائق
17	المطلب الأول: التحديات والعوائق
19	المطلب الثاني: بعض التجارب الدولية في مجال الصيرفة الخضراء
22	المطلب الثالث: موقف الهيئات الدولية من الصيرفة الخضراء
23	خلاصة الفصل
-25	الفصل الثاني: دراسة تطبيقية حول واقع الصيرفة الخضراء في بنك الفلاحة والتنمية الريفية بولاية ميلة
25	تمهيد
26	المبحث الأول: لمحة عامة عن بنك الفلاحة والتنمية الريفية
26	المطلب الأول: نشأة وتطور بنك الفلاحة والتنمية الريفية
29	المطلب الثاني: المهام والأهداف والخدمات المقدمة من طرف بنك الفلاحة والتنمية الريفية
34	المطلب الثالث: تقديم بنك الفلاحة والتنمية الريفية وكالة ميلة 834
40	المبحث الثاني: الاطار المنهجي للدراسة الميدانية
40	المطلب الأول: مجتمع وعينة الدراسة
40	المطلب الثاني: أداة جمع البيانات المعالجة الإحصائية
42	المطلب الثالث: صدق وثبات الدراسة
43	المبحث الثالث: عرض نتائج الدراسة واختبار الفرضيات
43	المطلب الأول: خصائص عينة الدراسة
49	المطلب الثاني: عرض نتائج الدراسة
54	المطلب الثالث: إختبار الفرضيات
56	خلاصة الفصل
58	الخاتمة
62	المصادر والمراجع

الملاحق	-
الملخص	-

فهرس الجداول

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
01	معامل ألفا كرونباخ	43
02	يوضح توزيع عينة الدراسة حسب متغير الفئة العمرية	44
03	يوضح توزيع عينة الدراسة حسب متغير النوع الاجتماعي	45
04	يوضح توزيع عينة الدراسة حسب متغير المؤهل العلمي	46
05	يوضح توزيع عينة الدراسة حسب متغير التخصص العلمي	47
06	توزيع عينة الدراسة حسب متغير شؤون الخدمة	48
07	يوضح مقياس ليكرت الخماسي	49
08	يوضح الأوزان المرجحة لمقياس ليكرت الثلاثي	49
09	المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لعبارات البعد الأول	50
10	المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لعبارات البعد الثاني	51
11	المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لعبارات البعد الثالث	51
12	المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لعبارات البعد الرابع	52
13	يوضح ترتيب أبعاد واقع الصيرفة في بنك التجاري	53
14	إختبار T- test échantillon unique	54

فهرس الأشكال

الرقم	عنوان الشكل	الصفحة
01	الهيكل الإداري لبنك الفلاحة والتنمية الريفية	33
02	الهيكل التنظيمي لمجمع بنك الفلاحة والتنمية الريفية -ميلة-	35
03	توزيع عينة الدراسة حسب متغير السن	44
04	توزيع عينة الدراسة حسب متغير النوع الاجتماعي	45
05	توزيع عينة الدراسة حسب متغير المؤهل العلمي	46
06	توزيع عينة الدراسة حسب متغير التخصص العلمي	47
07	توزيع عينة الدراسة حسب متغير سنوات الخدمة	48

مقدمة

لقد أسهم النمو السريع وغير المتوازن للتقدم الصناعي والتطورات غير المنضبطة المصاحبة له في تنامي سلسلة من المشاكل ذات الطابع البيئي، حيث أضحت قضايا لتدهور البيئي " التصحر، الضغوطات الإنسانية على البيئة، الفقر، البطالة، تمثل واقعا مؤلما ملازما للحياة في العصر الحديث، وخاصة مع تعزيز نموذج الحداثة والتقنيات المتطورة لقدرة البشر على الإضرار بالبيئة، ومما لا شك فيه أن جل هذه المشكلات ناتج عن سوء تسيير الإنسان للبيئة، بحيث لم تعد تكتسي صبغة محلية محدودة ولكنها تفاقمت لتصبح إشغالا جهويا ودوليا. ونسب تعاضم تلك المشاكل منجهة وتقلص نسبة الموارد على الأرض وإضعاف قدرتها على تجديد ذاتها من جهة أخرى، فإن هناك حاجة ملحة لترشيد التعامل الإنساني عن طريق ما يعرف بالصيرفة الخضراء.

بحيث بدأ ظهور الصيرفة الخضراء بعدما أدانت العديد من منظمات المجتمع المدني والمنظمات غير المصارف بتمويلها للمشروعات المضرة للبيئة، مما دفع هذه المنظمات إلى ممارسة العديد من الضغوط على المصارف من أجل إدماج الاعتبارات البيئية في برامجها التمويلية وكذا المصرفية على نحو يؤكد مسؤولية المصارف اتجاه حماية البيئة.

تستخدم الصيرفة الخضراء التكنولوجيا الحديثة والمنتجات والخدمات التي تراعي البيئة الطاقة وكفاءة استخدام الطاقة والحد من الانبعاثات الملوثة للبيئة وإعادة التدوير...الخ. ولهذا السبب تجمع الصيرفة الخضراء بين القطاع المالي والبيئة والنمو الإقتصادي وهذا يأتي في عدة أشكال مثل استخدام الصيرفة عبر الأنترنت بدلا من التنقل، تمويل المشروعات ذات العلاقة بالبيئة مثل: إعادة تدوير المخلفات البلاستيكية والورقية، تصنيع الألواح الشمسية، مشاريع اقتصاد المياه...الخ، لذا فإن المشاريع البيئية تشمل مدخلا مهما من مداخل النمو الاقتصادي كونها تؤدي دورا مهما في ضمان استدامة التنمية الاقتصادية والدفع في اتجاه تشجيع المشاريع الاستثمارية الخضراء والعمل على إيجاد جميع المتطلبات لنجاحها وتمويلها.

1- الإشكالية الرئيسية والتساؤلات الفرعية:

بناءا عما سبق يمكن صياغة اشكالية الدراسة في التساؤل الرئيسي التالي:

❖ إلى أي مدى يتم تطبيق أبعاد الصيرفة الخضراء بينك الفلاحة والتنمية الريفية بولاية ميلة؟

ويتبادر إلى الذهن تساؤلات أخرى تشكل تفرعا عن الاشكالية الرئيسية وتتمثل أهمها في:

- هل هناك إعتبار للبعد البيئي في تصميم بناية الوكالات البنكية وتجهيزاتها؟
- هل هناك اهتمام بالإدارة الإلكترونية في تسيير شؤون الوكالات البنكية وخدمة الزبائن؟
- إلى أي مدى يؤخذ البعد البيئي قرار تمويل المشاريع بالوكالات البنكية؟
- هل هناك إهتمام بخدمات الصيرفة الخضراء من طرف إدارة الوكالات البنكية والزبائن؟

فرضيات الدراسة:

الفرضية الرئيسية

- ❖ هناك تطبيق لأبعاد الصيرفة الخضراء بالوكالات البنكية لبنك "البدر" ولكن بشكل ضعيف .

الفرضيات الفرعية:

- 1- هناك إعتبار للبعد البيئي في تصميم بناية الوكالات البنكية وتجهيزاتها، لكن بشكل ضعيف.
- 2- هناك اهتمام بالإدارة الإلكترونية في الوكالات البنكية، ولكن بشكل متوسط .
- 3- يؤخذ البعد البيئي (الأخضر) في قرار تمويل المشاريع في الوكالات البنكية، ولكن بشكل ضعيف.
- 4- هناك إهتمام بخدمات الصيرفة الخضراء من طرف الزبائن وإدارة الوكالات البنكية، ولكن بشكل ضعيف.

4- أهمية الدراسة:

تأتي أهمية البحث بكونه يسلط الضوء على تبني فكرة التمويل الأخضر وتوجيهه لدعم المشاريع الخضراء من خلال المصارف الخضراء المتخصصة في هذا المجال إضافة إلى أنه يركز على أحد الموضوعات المهمة والحديثة للحفاظ على البيئة من الآثار السلبية التي تخلفه المشاريع الملوثة للبيئة كما تتبع أهمية من إثراء الجانب النظري في مجال تمويل المصارف الخضراء لمساعدة الباحثين للإستفادة منه.

أسباب اختيار الموضوع:

- ✓ الموضوع حديث نسبيا وقد لاقى اهتماما أكبر في الوقت الراهن.

- ✓ نقص الدراسات المتعلقة بالموضوع.
- ✓ الموضوع له علاقة وطيدة بالتخصص.

أهداف الدراسة:

- ✓ تحديد واقع الصيرفة الخضراء وإبراز دور البنوك التجارية في تجسيد هذا المفهوم.
- ✓ مساعدة متخذي القرار حول إمكانية إنجاح عمل المصارف الخضراء وإدارتها بالشكل الذي يحقق الأهداف المرجوة.
- ✓ تميز الموضوع بالإهتمام الدولي إذ أن برنامج البيئة للأمم المتحدة قد أصدر دليلاً مهماً للإقتصاد الأخضر والتنمية المستدامة.

صعوبات الدراسة:

- نقص المراجع المتخصصة بموضوع البحث منها الكتب بدرجة أكبر.
- نقص الإحصائيات فيما يخص الإقتصاد الأخضر خاصة في الدول النامية.
- نقص الدراسات التي تناولت واقع الصيرفة الخضراء في البنوك التجارية

الدراسات السابقة

1- دراسة (أ.م.د. زينب مكي البناء: الباحث نور نبيل عبد الأمير 2019م) "التمويل الأخضر ودوره في تحسين أداء المصارف العراقية- دراسة استطلاعية تحليلية لأراء عينة من مدراء المصارف، هدفت هذه الدراسة إلى الوقوف على مدى تبني المصارف الإستراتيجيات التمويلية الأخضر وبيان مدى تأثير التمويل الأخضر في تحسين أداء المصارف الخضراء وقد توصل الباحث إلى عدة نتائج أهمها عدم وجود فهم واضح لمصطلح التمويل الأخضر والمصارف الخضراء كونه مفهوماً جديداً.

2- دراسة (Pariage-Maraye, N, Munisami, N and Ansa ram,k, 2017)

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على رأي العملاء فيما يتعلق بمفهوم الخدمات المصرفية الخضراء في موريشيوس وأثبتت الدراسة أن المصارف الخضراء مازالت في مرحلة التأسيس في موريشيوس.

3- دراسة دور الأعمال المصرفية الخضراء في استدامة البيئة-دراسة مختارة من البنوك التجارية في هيماشا لبراديش (Jeana Gupta, 2015): هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أبرز المجالات التي اتخذتها المصارف في الهند للتحويل للأعمال المصرفية الخضراء وتوصلت الدراسة إلى ضرورة تعزيز مختلف المنتجات المصرفية الخضراء واعتماد الممارسات الصديقة للبيئة التي تتضمن الإستخدام الفعال للموارد وأن المصارف أعطت صلاحيات للموظف المسؤول عن منح الائتمان وتوجيهه نحو المبادرات المصرفية الخضراء كعمل أساسي، وأوصت أيضا بأنه يجب على البنك تغيير نمط عمله التقليدي باستخدام السجلات الورقية والتحول إلى الخدمات المصرفية عبر الأنترنت.

4- دراسة (Rajput, Arora, Kanna, 2013): دراسة تجريبية عن تأثير الأداء البيئي في الأداء المالي للقطاع المصرفي الهندي، هدفت الدراسة إلى بيان أثر العوامل البيئية في الأداء المالي للمصارف الهندية وارتباط تحقق الربح بمدى التزامها بالمعايير البيئية، توصل الدارس إلى أن المصارف الهندية قطعت شوطا طويلا لتطبيق التمويل الأخضر في الهند وكذلك إمكانية قياس فوائد وكلفة تطبيق التمويل الأخضر في الهند وأيضا يساعد التمويل الأخضر في الحد من المخاطر البيئية لتحقيق التنمية المستدامة فضل عن ذلك فإن المصارف الهندية تحتاج لدعم وشراكة مالية لمساعدتها في تطبيق الصيرفة المستدامة.

المنهج المستخدم:

للإجابة على هذه الإشكالية اعتمدنا على المنهج الوصفي التحليلي باعتباره مناسبا لهذا الموضوع مع الاعتماد على أدوات الدراسة المقابلة، الاستبيان لعرض واقع الصيرفة الخضراء في البنوك التجارية.

هيكل الدراسة:

لتحقيق اهداف البحث والاجابة عن الاشكالية الرئيسية والتساؤلات التي طرحت فيما سبق واثبات صحة الفرضيات المقدمة وتحليلها تم تقسيم البحث الى فصلين مترابطين تسبقهما مقدمة وتليهما خاتمة متبوعة بأهم النتائج والتوصيات ثم افاق البحث المستقبلية يليهم ملخص .

فيما يخص **الفصل الاول** ذو الطابع النظري تم تخصيصه للصيرفة الخضراء وتطرقنا من خلاله الى :

■ المبحث الأول: مدخل مفاهيمي حول الصيرفة الخضراء

- المبحث الثاني: نشأة الصيرفة الخضراء، هياكلها ومنتجاتها
- المبحث الثالث: تجارب دولية للصيرفة الخضراء، التحديات والعوائق

اما **الفصل الثاني** فتم اختياره ليكون الجزء التطبيقي والذي من الممكن التعرف من خلاله على واقع الصيرفة الخضراء في بنك الفلاحة والتنمية الريفية بولاية ميله وذلك عن طريق المعطيات التي تم ادخالها في البرنامج الاحصائي بحيث تطرقنا فيه لما يلي:

- المبحث الأول: لمحة عن بنك الفلاحة والتنمية الريفية
- المبحث الثاني: الإطار المنهجي للدراسة الميدانية
- المبحث الثالث: عرض النتائج واختبار الفرضيات



الفصل الأول

الإطار النظري

للمصيرفة الخضراء

الفصل الأول: الإطار النظري للصيرفة الخضراء

تمهيد:

يعد موضوع الصيرفة الخضراء من الموضوعات الحديثة التي يجب التركيز عليها إذ يحظى باهتمام المجتمع الدولي ومنظمات حماية البيئة فهو نموذج جديد من نماذج التنمية الإقتصادية سريعة النمو التي تعتمد بشكل مباشر على الاستثمارات الخضراء التي تهدف إلى معالجة العلاقة المتبادلة بين الموارد الطبيعية للبيئة وبين استغلال هذه الموارد بما يخدم المجتمع ويحقق الرفاه الإقتصادي والحد من الآثار العكسية لنشاطات الإنسانية على التغير المناخي والإحتباس الحراري واستنزاف الموارد.

فبعدما ازداد الاعتراف بشأن المخاطر التي يثيرها تغير المناخ وتدهور النظام الإكولوجي الغير مستدام أصبح موضوع الصيرفة الخضراء أكثر إلزاما فهو المحرك الرئيسي والجوهرى للتنمية المستدامة ونمط من أنماط التمويل التي استحدثتها الهندسة المالية لدمج حملات حماية البيئة مع تحقيق الأرباح الإقتصادية.

وعليه فقد قمنا بتقسيم هذا الفصل إلى ثلاث مباحث كما يلي:

- المبحث الأول: مدخل مفاهيمي حول الصيرفة الخضراء
- المبحث الثاني: نشأة الصيرفة الخضراء، هياكلها ومنتجاتها
- المبحث الثالث: تجارب دولية للصيرفة الخضراء التحديات والعوائق

المبحث الأول: مدخل مفاهيمي حول الصيرفة الخضراء

تمهيد:

أضحى التحول نحو الصيرفة الخضراء ضرورة ولم يعد خيارا بسبب مستويات الضرر التي تسببها الممارسات التمويلية والإقتصادية على محمل الحياة وهذا التحول يتطلب بناء إستراتيجيات وسياسات صحيحة تساعد على تحقيق هذا التحول وكذلك توفير التمويل المناسب لذلك وتضافر الجهود على المستوى المحلي والدولي.

ومن هذا المنطلق ارتأينا تقسيم هذا المبحث إلى ثلاث مطالب يتناول المطلب الأول الحدود المفاهيمية لصيرفة الخضراء، والمطلب الثاني المبادئ الأساسية للصيرفة الخضراء، أما المطلب الثالث فتناول المنهج الإستراتيجي لصيرفة الخضراء وأهدافها.

المطلب الأول: ماهية الصيرفة الخضراء

الفرع الأول: مفهوم الصيرفة الخضراء

- إن حداثة مصطلح الصيرفة الخضراء جعله يخضع لعدد من التعريفات نذكر أهمها فيما يلي:
- تعرف الصيرفة الخضراء على أنها قيام المصارف بتقديم الخدمات المصرفية والتمويلية بشكل يراعي العوامل البيئية والاجتماعية.¹
 - كما تعرف على أنها الفلسفة التي يتبعها المصرف إذ يتبادل الفائدة بين المصرف وموضوعية وعملائه والإقتصاد للحد من الآثار السلبية اتجاه البيئة.²
 - وتعني أيضا الصيرفة الخضراء تشجيع الممارسات الصديقة بالبيئة والحد من انبعاث الكربون الخاص من الأنشطة المصرفية.³

¹ - د. أشرف محمد، دواية الصيرفة الخضراء والمصارف الإسلامية، مؤتمر وجائزة المؤسسات المالية والمصارف الإسلامية الخامس لشراكة والمسؤولية المجتمعية، الكويت 11 يونيو 2020، ص02.

² - د. أسامة محمد محمد سلام، قياس توجهات المصارف الحكومية المصرية نحو تطبيق أنشطة الصيرفة الخضراء، المجلة العلمية لدراسة التجارية والبيئة، مصر، العدد 4، 2020، ص42.

³ - بحري أميرة، قادة سليم، التمويل والبيئة هل الصيرفة الخضراء هي الحل، مجلة دراسات وأبحاث في الطاقات المتجددة، الجزائر، العدد6، جوان 2017، ص172-173.

- والمؤسسات المصرفية تعني المؤسسات المالية التي تستخدم التمويل العام للإستفادة منه في تمويل الطاقة التصنيفية.¹

- الصيرفة الخضراء يطلق عليها أيضا بالصيرفة الأخلاقية أو الاجتماعية أو المصرف الأخضر وهو مصرف مشابه بعمله للمصرف العادي لكنه يراعي العوامل الاجتماعية والبيئية وتشجيع الممارسات التي تحد من انبعاث الكربون.

وتعرف على أنها شكل من أشكال البنوك التي تستمد منه الدولة فوائد بيئية .

من التعاريف السابقة يمكن تعريف الصيرفة الخضراء على أنها :شكل من أشكال البنوك، مشابه للبنك العادي إلا أنه يعطي إهتمام خاص للعوامل البيئية والاجتماعية ضمن الخدمات التي يقدمها لعملائه والترويج للأنشطة الصديقة بالبيئة والتي تضمن تنمية اقتصادية كبيرة وتعزيز الممارسات الصديقة للبيئة وتخفيض البصمة الكربونية لأنشطتها المصرفية لجعل العالم أفضل.²

جميع المصارف الخضراء تتميز بعدة خصائص مشتركة هي:

❖ تحفيز الطلب من خلال تغطية 100% من التكاليف الأولية من خلال مزيج من التمويل العام والخاص.

❖ الاستفادة من الأموال العامة من خلال جذب العديد من الاستثمارات الخاصة نحو أسواق الطاقة النظيفة وكفاءة استخدام الطاقة.

❖ إعادة تدوير رأس المال وذلك لتوسيع الإستثمار الأخضر وعدم المساس بأموال دافعي الضرائب.

❖ الحد من أوجه القصور في السوق.³

❖ توسيع نطاق حلول الطاقة النظيفة في أسرع وقت ممكن وتعظيم مكاسب الطاقة النظيفة ومكاسب الكفاءة المتحصلة، نظير كل دولار تتفقه الدولة.⁴

¹ - عبد القادر حفاي، رحمة التمويل الإسلامي الأخضر ودوره في التنمية المستدامة (السندات الإسلامية الخضراء في مليزيا نموذجا)، مجلة دفاتر اقتصادية، الجزائر، 2018/12/12، ص342.

² - مشري عبد الرؤوف، اليات الاقتصاد الأخضر للتوجه نحو التنمية المستدامة عرض تجارب بعض الدول (الأردن، المغرب، الجزائر)، مذكرة ماستر جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، 2018/2019، ص48،49.

³ - بحري أميرة، وقادة سليم، مصدر سابق، ص 173.

⁴ - عبد القادر حفاي شخوم رحمة، مصدر سابق، ص342.

- ❖ الصيرفة الخضراء الطريق إلى التنمية تشجع على تبني الممارسات الصديقة للبيئة وتساهم في الحد من الآثار السلبية للتغير المناخي، بما يعيد توازن النمو العالمي¹.
- ❖ تعزز الصيرفة الخضراء دور الاستدامة كمفهوم مستقبلي يحمل في طياته فرص نمو للمجتمع والبيئة وقطاع الأعمال بأكمله².

الفرع الثاني: أليات الصيرفة الخضراء

لقد بدأت العديد من البنوك حول العالم في اتباع منهجية الصيرفة الخضراء وذلك عن طريق تبني مجموعة من المنتجات والأنشطة الجديدة وفي هذا الإطار يمكن تلخيص أليات الصيرفة الخضراء فيما يلي:³

1- تحديث العمليات المصرفية والبنية التحتية:

خلال السنوات العديدة الماضية اتخذت البنوك عدة تدابير من أجل تقليل انبعاث الكربون وتحسين استهلاك الموارد الطبيعية مما يقتضي إعادة هيكلة للعمليات المصرفية والبنية التحتية للمؤسسات على أسس ومعايير جديدة صديقة للبيئة وتشمل هذه التدابير ما يلي:

- المباني الخضراء: يشيع استخدام مصطلح المباني الخضراء أو الاستدامة في جميع أنحاء العالم، وتقدم وكالة حماية البيئة EPA تصريحاً لهذا المصطلح على أنه عملية تطبيق الأساليب واستخدام العمليات التي تراعي الظروف البيئية وتحقق أكبر استفادة من الموارد خلال مراحل إنشاء المباني بدءاً من تحديد الموقع والتصميم مروراً بمرحلة البناء والتشغيل والصيانة والترميم والهدم ويتسع المصطلح ليشمل الاعتبارات الاقتصادية وتلك التي تتعلق بالمرافق وقدرة تحمل المبنى، كما تتميز المباني الخضراء بالاستدامة والأداء العالي.

- عمليات مصرفية غير ورقية: تعزز الصيرفة الخضراء استخدام المعاملات غير الورقية والخدمات المصرفية عبر الانترنت مثل "خدمات الرسائل القصيرة وماكينات الصراف الآلي" مما يؤدي إلى الحد من الواردات والنفايات الورقية ويضمن إتمام المعاملات بشكل أسرع وأكثر أمناً، ويبرز دور العمليات

¹- ناصر يوسف، البنوك المصرية تتجه بقوة نحو الصيرفة الخضراء WWW.csregypt.com الثلاثاء/8/2018.

²- محمد الأتري، الصيرفة الخضراء تتيح امكانيات واعدة للمؤسسات المالية WWW.almaseor.com الخميس 26 يوليو 2018.

³- مشري عبد الرؤوف، مصدر سابق، ص 49-50.

المصرفية غير الورقية أيضا من خلال تقليل استخدام المساحات المكتبية فضلا عن سهولة استرجاع البيانات وتبادلها.

- بنية تحتية خضراء: التحول إلى اتجاه الصيرفة الخضراء يقتضي ضرورة وجود بنية تحتية صديقة للبيئة ذات نوعية وجودة عالية للأنظمة اللوجيستية في قطاع الصيرفة على نحو يوفر مجموعة متكاملة من خدمات البنية التحتية التي تعزز استخدام الطاقة النظيفة فوجود هذه البنية التحتية يضمن تحقيق العناصر الضرورية لبيئة نظيفة وصحية بشكل خاص ولتنمية مستدامة بشكل عام.

2- تصميم مجموعة جديدة من المنتجات:

يتم تصميم مجموعة جديدة من المنتجات والخدمات الخضراء التي تهدف إلى الحد قدر الإمكان من الآثار السلبية من أجل تعزيز التنمية المستدامة ومن أمثلة المنتجات التي وضعتها البنوك ما يلي:

○ **البطاقات الخضراء:** وهي بطاقات الخصم والائتمان المرتبطة بأنشطة الاستدامة البيئية وتقدم لجمال تبرعات المنظمات غير الحكومية البيئية تساوي ما يقارب نصف بالمئة من كل عملية شراء، تحويل الرصيد أو السلفة النقدية من قبل صاحب البطاقة.

○ **قروض الرهون العقارية الخضراء:** هي قروض منخفضة التكلفة تساعد على تحفيز الأسر على شراء أو تثبيت الطاقة المتجددة السكنية أو المساكن الخضراء التي لديها تكنولوجيات كفاءة استخدام المياه والطاقة أو الاستثمار في التعديلات الحديثة ويمكن أن تغطي الرهون العقارية أيضا تكلفة تحويل منزل تقليدي إلى أخضر.

○ **قروض السيارات الخضراء:** حيث تساعد قروض السيارات الخضراء على شراء سيارات تتميز بكفاءة الوقود العالية مع السيطرة على التلوث.

○ **التمويل متناهي الصغر:** في الآونة الأخيرة أتاحت بعض البنوك الفرصة لدعم الأفراد القليلة فرصهم في الحصول على التمويل، مثل منشآت الطاقة الشمسية ومحطات إعادة التدوير.

○ **المنتجات غير الورقية:** في إطار تعزيز العمليات المصرفية غير الورقية تعمل البنوك حاليا على تشجيع العملاء على استخدام بطاقات السحب الآلي بدلا من الشيكات والاستخدام على البيانات إلكتروني بدلا من النسخ الورقية.

3- توعية وتدريب الجهات المعنية:

إن الترويج للمنتجات والخدمات الصديقة للبيئة يستلزم التسويق الفعال لجهود البنوك الخضراء، وخلق الوعي اللازم للعاملين في القطاع المصرفي وكذلك العملاء من أجل نشر ثقافة الحفاظ على البيئة والاستخدام الأمثل للموارد ويمكن تحقيق ذلك عن طريق الآتي:

- **نشر الوعي الثقافي:** نشر الوعي بشأن الآثار البيئية من خلال وسائل الإعلام الاجتماعية والندوات الثقافية التي تسلط الضوء على الأثر البيئي والاجتماعي المباشر وغير المباشر لكافة الأنشطة.
- **التسويق الأخضر:** من خلال عملية دراسة النواحي الإيجابية والسلبية للأنشطة التسويقية وأثرها على التلوث البيئي واستنفاد الطاقة من أجل حماية البيئة والمستهلكين وإرضاء الزبائن وتحقيق هدف الربحية للشركة.

الفرع الثالث: فوائد التحول إلى الصيرفة الخضراء

- تقدم فوائد الصيرفة الخضراء الخدمات التالية:

- الصيرفة الخضراء تجنب العمل الورقي وتستفيد من المعاملات عبر الانترنت مثل الخدمات المصرفية عبر الانترنت الخدمات المصرفية عبر الرسائل القصيرة والخدمات المصرفية عبر أجهزة الصراف الآلي. حيث أن كلما انخفضت المعاملات الورقية كلما انخفض قطع الأشجار.
- تعتمد البنوك الخضراء المعايير البيئية للإقراض مما يفيد الأجيال المستقبلية.
- تعطي البنوك الخضراء أهمية أكبر للعوامل الصديقة للبيئة مثل المكاسب البيئية حيث أن الفائدة على القروض تكون الأقل نسبياً.
- خدمات دفع الفواتير الالكترونية مجاناً.
- رفع الوعي لرجال الأعمال حول المسؤولية البيئية والاجتماعية لتمكينهم من القيام بالممارسات التجارية الصديقة بالبيئة¹

¹ - البنك المركزي المصري، الصيرفة الخضراء. W.W.W.EBI.GOV.EG. 22 جويلية 2018 ص6.

• فوائد البنوك الخضراء للعملاء:

الممارسات المصرفية الخضراء بسيطة وفعالة من حيث التكلفة والوقت بالنسبة للعملاء، بحيث لا يحتاج العميل إلى الذهاب للمصرف لإجراء المعاملات المصرفية وبالتالي يمكنه توفير الوقت وكذلك المال.

• فوائد البنوك الخضراء للمصرفيين:

يمكن للخدمات المصرفية الخضراء أن تقلل الحاجة إلى فروع باهضة الثمن للبنوك من منظور البنك يمكن أن يقلل من التكاليف ويزيد من سرعة الخدمة ويوسع نطاقها في السوق ويحسن خدمة العملاء بشكل عام.

• فوائد البنوك الخضراء للبيئة:

إن اعتماد الممارسات المصرفية الخضراء سيفيد البيئة بطرق عديدة. ويمكن للبنوك أن تفعل المزيد لمساعدة البيئة من خلال الترويج للخدمات المصرفية الخضراء، فسوف يؤدي استخدام الممارسات المصرفية الخضراء إلى توفير الطاقة والوقود والورق وكذلك الماء.¹

المطلب الثاني: المبادئ الأساسية للصيرفة الخضراء وأهدافها

الفرع الأول: مبادئ الصيرفة الخضراء

وضع الاتحاد العالمي للخدمات المصرفية المبادئ الأساسية لصيرفة الخضراء والتي تتمثل في الآتي:

- **المبدأ الأول:** الصيرفة المستدامة تعتمد على نموذج عمل ثلاثي الأبعاد الذي يتمثل في إيجاد التوازن بين الأبعاد الاقتصادية والاجتماعية والبيئية لتحقيق التنمية المستدامة.
- **المبدأ الثاني:** تحفيز المجتمعات لخدمة الاقتصاد الحقيقي وتمكين نماذج الأعمال الجديدة من مقابلة احتياجاتها.
- **المبدأ الثالث:** علاقات طويلة الأمد مع الزبائن وفهم مباشر لنشاطاتهم الاقتصادية وما تتضمنه من مخاطر.

¹ - عمار عصام السامرائي، أثر الصيرفة الخضراء في دعم التحول الرقمي وإدارة للمخاطر البيئية مؤتمر وجائزة المؤسسات المالية والمصارف الإسلامية الخامس لشركة والمسؤولية المجتمعية، الكويت، 11 يونيو 2020، ص 19-21-22.

- **المبدأ الرابع:** تتحقق الاستدامة طويلة الأجل منة خلال القدرة على التكيف مع الاضطرابات الخارجية.
- **المبدأ الخامس:** الشفافية والحكومة الشاملة.
- **المبدأ السادس:** جميع المبادئ المذكورة سلفا تكون جزءا لا يتجزء من ثقافة المصرف .

الفرع الثاني: أهداف الصيرفة الخضراء:

هناك العديد من أهداف الصيرفة الخضراء نذكر منها:

- تقليل المعاملات الورقية إلى أدنى مستوى والتركيز على المعاملات الالكترونية مثل استخدام أجهزة الصراف الآلي والمصرفية المتنقلة والخدمات المصرفية عبر الانترنت لمختلف المعاملات.
- حماية البيئة عن طريق إعادة استخدام الموارد وإعادة تدوير النفايات فضلا عن كفاءة استخدام الطاقة.
- تقليل الآثار البيئية التشغيلية بالاستمرار حيث تصد الأداء البيئي وتنفيذ وتقييم برنامج الإدارة البيئية التي تقوم بحفظ الطاقة والمياه وإدارة النفايات وإعادة تدوير المواد وتوفير مجموعة كاملة من الخدمات المصرفية الالكترونية وخفض الرحلات التجارية وتشجيع الشراء الأخضر.
- استحداث العديد من الوظائف الخضراء التي يكون لها أثر في تقليل معدلات البطالة¹
- المصارف الخضراء تسعى لتخفيف من حدة الفقر المدقع والجوع وتحقيق الاستدامة البيئية، بحيث توصلت مجموعة من البحوث إلى أن تخضير المنشآت باستحداث الوظائف الخضراء في سياق هذه العملية سوف تسهم في التخفيف من معدلات البطالة وتحقيق استدامة بيئية في الوقت ذاته.²
- تسعى المصارف الخضراء نحو تعزيز الطاقة الأرخص والأنظف والأكثر موثوقية وخلق فرص عمل في مجال الطاقة المتجددة.³

¹ - عمار عصام السامرائي مصدر سابق، ص10.

² - د.أسامة محمد محمد سلام، مصدر سابق، ص43-44.

³ - نور نبيل عبد الأمير، التمويل الأخضر ودوره في تحسين أداء المصارف الخضراء (دراسة استطلاعية لأراء عينة من مدراء المصارف) بحث مقدم لنيل درجة الدبلوم العالي في إدارة المصارف، جامعة كربلاء، العراق، 2019، ص35-36.

المطلب الثالث: المنهج الاستراتيجي للصيرفة الخضراء وأنشطتها

الفرع الأول: استراتيجيات الصيرفة الخضراء

تقوم عملية الصيرفة الخضراء على منهجين وهما إدخال مفهوم الصيرفة الخضراء وتطبيقه في العمليات الداخلية للبنك إضافة إلى التمويل المسؤول.

أنشطة الصيرفة الخضراء من خلال العمليات الداخلية:

- اعتماد أنشطة الصيرفة الخضراء في العمليات المصرفية اليومية.
- اعتماد الطرق المناسبة لاستخدام الطاقة المتجددة وتقليل البصمة الكربونية.
- في العمليات المصرفية اليومية تقوم البنوك عادة بتوليد انبعاث الكربون من خلال استخدام الورق وكمثال لتطبيق خدمات الصيرفة الخضراء يجب على البنوك دمج التقنيات غير الورقية في عملياتها الداخلية للمساعدة البيئة وكذلك توفير خدمات فعالة لعملائها.

التمويل الأخضر:

- يشير التمويل الأخضر إلى البنوك التي تقدم المساعدات المالية للمشاريع المسؤولة بيئياً.
- والغرض من ذلك هو توفير المساعدة المالية للتكنولوجيا الخضراء ومشاريع الحد من التلوث وذلك لتقليل انبعاثات الكربون الخارجية.
- يدعم الصناعات ذات الكفاءة في استخدام الموارد وتتبعث عنها انبعاثات كربونية منخفضة حيث أن الأولوية تكون لتمويل الأنشطة التجارية الصديقة للبيئة والصناعات الموفرة للطاقة مثل مشاريع الطاقة المتجددة.¹

الفرع الثاني: أنشطة الصيرفة الخضراء:

هناك بعض الأنشطة التي يمكن للمصارف القيام بها لتحقيق التنمية الاقتصادية الخضراء ومنها:²

¹ - البنك المركزي المصري، مصدر سابق، ص7.

² - نور نبيل عبد الأمير، مصدر سابق، ص36-37-38.

1- المشاريع المتعلقة بالطاقة البديلة:

تعد الطاقة هي المحرك الأساسي لأي مشروع إنتاجي، لذا فإن اختيار مصدر الطاقة المتجددة والنظيفة تعتبر مصدر طاقة مستمر لا ينضب، مثال ذلك الطاقة الشمسية وطاقة الرياح وطاقة أمواج البحر وغيرها

2- مشاريع حماية البيئة:

عن طريق قيام المصارف بتمويل المشاريع الصديقة للبيئة وتتمثل بالآتي:

- أ- تمويل الزراعة الخضراء في الدول النامية والتي لها أثر في تخفيض معدلات الفقر.
- ب- زيادة الاستثمارات في الأصول الطبيعية التي يستخدمها الفقراء في حياتهم اليومية.
- ت- الاعتماد بشكل أساسي على الطاقة النظيفة كونها توفر الطاقة في البلدان التي تعاني من فقر الطاقة.

3- دعم برامج مكافحة الفقر والبطالة:

تتبنى المصارف الخضراء برامج التعليم عن طريق تمويلهم بمنح القروض المتناهية الصغر اعتمادا على مبدأ الثقة وبدون الضمانات والقيود التي تفرضها المصارف التقليدية وتتمحور آلية القرض المتناهي الصغر الموجه إلى أفقر الفقراء بالآتي:

- أ- تحديد الطبقة المستهدفة من أفقر الفقراء وحسب الأسلوب الذي يتبعه المصرف بما يتناسب مع الوضع الاجتماعي.
- ب- اتباع آلية حرة لا تتطلب أي ضمانات أو رهن الممتلكات مقابل الحصول على القرض.
- ت- إعطاء الحرية الكاملة للمقترضين لاختيار مشاريعهم الخاصة حسب خبرتهم ومعرفتهم ومهاراتهم.

4- دعم برامج التدريب والتعليم:

تتبنى المصارف الخضراء برامج التعليم عن طريق اتباع المقاييس والمبادئ العالمية التي تقدم التنمية المستدامة في مجال التعليم وتطوير المهارات عن طريق توفير بيئة تحتية جيدة ومعدات حديثة فضلا عن

توفير الموارد المالية للكوادر القائمة على مهمة التعليم، وتوفير دورات تدريبية داعمة للأفراد المميزين فضلا عن إعطائهم قيمة في عملية التقدم والترقية الوظيفية.

5- دعم مشاريع الأعمال الصغيرة:

هي المشاريع التيديرها مالك واحد يتحمل كامل المسؤولية عن إدارتها على المدى الطويل ويتراوح عدد العاملين فيها بين (10-50) عامل.

6- دعم مشاريع الإسكان:

إذ تقوم المصارف الخضراء بدعم المشاريع العمرانية التي تستخدم مواد البناء الصديقة للبيئة والتي يتم إنتاجها من مشاريع تستخدم الطاقة النظيفة .

7- دعم مشروعات الأمن الغذائي:

حيث تركز المصارف الخضراء على زيادة القدرة الإنتاجية الزراعية من أجل توفير مشروعات الأمن الغذائي على المستوى المحلي والإقليمي¹.

¹ - عمار عصام السامري، مصدر سابق، ص11.

المبحث الثاني: نشأة الصيرفة الخضراء، هيكلها ومنتجاتها

بدأ ظهور الصيرفة الخضراء بعد ما أدانت العديد من منظمات المجتمع المدني والمنظمات غير الهادفة لربح المصارف بتمويلها للمشروعات المضرة للبيئة، وسنتطرق في هذا المبحث إلى ثلاث مطالب حيث يتناول المبحث الأول أسباب إنشاء الصيرفة الخضراء والثاني يتناول هيكل المصارف الخضراء ومصادر رؤوس أموالها، أما الثالث يتضمن منتجات وخدمات الصيرفة الخضراء.

المطلب الأول: أسباب إنشاء المصارف الخضراء

هناك جملة من الأحداث التي دعت إلى إنشاء المصارف الخضراء، ومن أبرز هذه الأحداث:¹

1- الأزمة المالية: في 2008 والتي أحدثت أشد أزمة كساد حدث منذ الكساد الكبير الذي وقع عام 1930. وفي عام 2009، وقد تجاوز عدد العاطلين عن العمل في العالم 50 مليون شخص فوق المستوى المسجل في عام 2007 ويترجم كل انخفاض بنسبة 1 في المئة في النمو في البلدان النامية إلى 20 مليون شخص إضافي.

2- تغير المناخ بسبب انبعاثات ثاني أكسيد الكربون: في الفضاء الجوي يبلغ بالفعل عتبة قصوى لا بد من اتخاذ إجراءات جذرية على الفور. ويتعرض فقراء العالم تعرضا شديدا لارتفاع مستوى سطح البحر الناتج عن تغير المناخ وتآكل السواحل والعواصف المتكررة.

3- ارتفاع سعر النفط: مسجلا قرابة 150 دولارا للبرميل وعلى الرغم من أن اندلاع الأزمة المالية والكساد الذي أعقبها قد أحدث تصحيحا مهما في سعر النفط ليصل إلى ما دون 40 دولارا للبرميل فلا تزال أزمة الوقود حقيقة واقعة.

وتشير وكالة الطاقة الدولية إلى أن سعر النفط سيصل إلى 200 دولار للبرميل بحلول عام 2030 بالنظر إلى الطلب المتزايد بسرعة بالمقارنة مع العرض المقيد بصورة وهذه المستويات لن يكون بمقدور الكثير من البلدان النامية تعمل تكاليف واردات النفط.

¹ - نور نبيل عبد الأمير، مصدر سابق، ص33-34-35.

4- أزمة الغذاء: ففي عام 2007 وصلت كلف الارتفاع في أسعار الحبوب الغذائية البلدان النامية 324 بليون دولار، أي ما يعادل قيمة ثلاث سنوات من المعونة العالمية وعلى الرغم من أن الكساد قد أدى أيضا إلى تخفيض أسعار المواد الغذائية، فلا يمكن إغفال مسألة الأمن الغذائي. ولتوفير الغذاء لعدد متزايد من السكان يجب أن يتضاعف إنتاج الأغذية على الصعيد العالمي وبحلول عام 2050.

5- أزمة المياه المستمرة: إن واحدا من كل خمسة أشخاص في العالم النامي يفتقد سبل الوصول إلى المياه النظيفة الكافية وفي الوقت نفسه يتزايد الطلب على المياه لاستخدامات تنافسية، كما أن توافر المياه في الكثير من بقاع العالم سيتأثر بصورة متزايدة بتغير المناخ والأنماط المتغيرة لهطول الأمطار وذوبان الكتل الثلجية وحالات الجفاف.

6- ظهور الثورة الصناعية: شمل التطور الصناعي العديد من الميادين فازدهرت صناعة الغزل والنسيج وظهرت المصانع والأفران عالية الحرارة لصهر الحديد. وأصبحت الآلات بحاجة إلى مصادر جديدة للطاقة فاستخدم الفحم الحجري ثم البخار في القرن 19، ثم الكهرباء في القرن العشرين التي انتشرت في تشغيل المحركات والآلات وفي تسيير البواخر والقاطرات، فكان للثورة الصناعية الأثر السلبي مباشرا على البيئة كونها حولت الكثير من الأراضي الزراعية إلى مدن صناعية مستخدمة المعدات والمكائن الحديثة التي تعمل بالوقود المصاحب للغازات السامة .

المطلب الثاني: هياكل المصارف الخضراء ومصادر رؤوس أموالها

قد تأخذ أشكالا مختلفة، فهناك عموما ثلاثة هياكل يجب أخذها في الاعتبار:¹

- أولا يمكن للبنك الأخضر أن يكون قائما بذاته ككيان شبه مستقل، ويسمح هذا الهيكل بأعلى درجات المرونة والاستقلالية.

- وثمة خيار آخر هو أن يقام البنك الأخضر داخل هيئة حكومية قائمة.

- وأخيرا يمكن دمج البنك الأخضر في بنك آخر كبير، حيث يمكن تأسيسه كشركة تابعة منفصلة.

ويمكن للبنك الأخضر الحصول على التمويل الأولي من عدة مصادر عامة، ففي كل من كونكتيكت ونيويورك في الولايات المتحدة الأمريكية، أعيد توظيف أموال الدولة القائمة على رسوم استخدام الأنظمة،

¹ - عبد القادر حفاي، شخوم رحيمة، مرجع سابق، ص343.

كما استغلت أرصدة مبادرة الغازات الدفينة الإقليمية (RGGI) أيضا لتوفير رأس مال أولي للبنك الأخضر. وبدلا من ذلك، كما حدث في هاواي يمكن للدولة إصدار سندات للمستثمرين من القطاع الخاص. ويمكن للبنوك الخضراء أيضا الحصول على المال من العائدات الرأسمالية وعائدات المزادات التجارية ومن المؤسسات الخاصة، بناء على نظام الدولة والنظام القانوني المطبق عند إنشاء البنك الأخضر. ونادرا ما ينصح باستخدام الاعتمادات الجديدة للموازنة العامة للدولة، ما لم يتبين بوضوح جدوى ذلك في دولة معينة.

نمى هذا القطاع في السنوات الأخيرة بهدف تحسين المستوى العام للمعيشة وتحقيق العدالة الاجتماعية مع الحد من المخاطر البيئية وتعزيز النزاهة البيئية. ومنذ عام 2015 زاد الاهتمام العالمي بتمويل الطاقة الخضراء بصورة سريعة حيث بلغت الاستثمارات في الطاقة الخضراء أعلى مستوى على الإطلاق لتصل إلى حوالي 298 مليار دولارا أمريكيا.¹

المطلب الثالث: منتجات وخدمات الصيرفة الخضراء

تتمثل منتجات خدمات الصيرفة الخضراء في:²

- 1- **الودائع الخضراء:** تقدم البنوك نسبة فائدة أعلى للحسابات الجارية وحسابات الادخار إذا كان العملاء يقومون بأنشطتهم المصرفية عبر الانترنت.
- 2- **الرهون العقارية الخضراء:** تقدم البنوك الرهن العقاري الأخضر بأسعار أو شروط أفضل للمنازل ذات الكفاءة في استخدام الطاقة.
- 3- **القروض الخضراء:** تقدم البنوك تسهيلات إلى المشروعات المستدامة بيئيا.
- 4- **بطاقات الائتمان الخضراء:** وهي بطاقات الخصم والائتمان المرتبطة بالأنشطة المستدامة البيئية حيث بطاقات الائتمان الخضراء من شركات الائتمان الكبيرة تقدم لجعل تبرعات المنظمات غير الحكومية البيئية تساوي ما يقرب من نصف المائة من كل عملية شراء تحويل الرصيد أو سلفة نقدية من قبل صاحب البطاقة (مخزومي، لطفي، & إلياس، شاهد & عبد النعيم، دفرور، 2018)، تقدم هذه البطاقات

¹- عبد القادر حفاي، شخوم رحيمة، مرجع سابق، ص 343.

²- البنك المركزي المصري، مصدر سابق، ص 4-5.

حافزا ممتازا للعملاء لاستخدام بطاقتهم الخضراء في عمليات الشراء ذات المبالغ المرتفعة وباستخدامها تتمتع المصارف باستخدام أموال المنظمات غير الربحية صديقة للبيئة.¹ قياس توجهات...

5- الحسابات الجاري الأخضر: يمكن للعميل الحصول على نسبة فائدة على الحساب الجاري الخاص به، إذ كان يتبع بعض الاجراءات الصديقة للبيئة، التي قد تشمل تلقي كشف الحساب إلكترونيا أو دفع الفواتير عبر الانترنت أو استخدام بطاقات السحب الآلي.

6- حساب التوفير الأخضر: بالنسبة لحسابات التوفير الخضراء، تقدم البنوك تبرعات على أساس المدخرات التي يقوم بها العملاء، وتحفزهم على الادخار فكلما ادخروا، تزيد المساهمات والتبرعات من البنوك الموجهة للحفاظ على البيئة.

7- الخدمات المصرفية عبر الهاتف المحمول والخدمات المصرفية عبر الانترنت: وتشمل هذه العمليات المصرفية الجديدة الرقمية انخفاض المعاملات الورقية والتوجه إلى الفروع، وعدم إهدار الوقت والمجهود وكل هذا له تأثير إيجابي على البيئة.²

¹ - د. أسامة محمد محمد سلام، مصدر سابق، ص45.

² - عصام السمريني، مصدر سابق، ص14.

المبحث الثالث: تجارب دولية للصيرفة الخضراء، التحديات والعوائق

إن التوجه نحو الصيرفة الخضراء من أجل تحقيق التنمية المستدامة أصبح هدف رئيسي تسعى دول العالم لتحقيقه والدول العربية كغيرها من الدول تسعى لتحقيق هذا الهدف ولكن يواجهها في تحقيق ذلك تحديات وعقبات ولعل التحدي الأصعب هو توفير التمويل اللازم لتشجيع الانتقال إلى الصيرفة الخضراء. ولقد قسمنا هذا المبحث إلى ثلاث مطالب كالتالي:

- المطلب 01 : التحديات والعوائق التي تواجه الصيرفة الخضراء.
- المطلب 02: بعض التجارب الدولية في مجال الصيرفة الخضراء.
- المطلب 03: موقف الهيئات الدولية من الصيرفة الخضراء.

المطلب الأول: التحديات والعوائق التي تواجه الصيرفة الخضراء

تواجه الصيرفة الخضراء العديد من التحديات التي يمكن وضعها كما يأتي:¹

1- انخفاض التدفق الموجه للاستثمار في المشاريع الخضراء كون هذه المشاريع عادة ما تكون فترة استرداد رأس المال طويلة الأجل، فضلا عن تعرض هذه المشاريع لمخاطر عديدة لا سيما المشاريع الزراعية التي قد تتعرض لتلف المحاصيل الزراعية بسبب شح المياه أو قلة الأمطار، وبهذا تتعرض المصارف الممولة لهذه المشاريع إلى خسارة قروضها.

2- عدم وجود المصادر الموثوقة لتقييم الاستثمارات الخضراء: إن المصارف بحاجة إلى بيانات موثوقة لتقييم الأثار البيئية للاستثمارات الخضراء. كما أن البيانات الموثوقة عادة غير متوفرة للمصارف لذلك لا بد من وجود مؤسسة رسمية لتوفر بيانات موثوقة لتقييم أثار التلوث البيئي للمشاريع الخضراء وكذلك قد تحتاج أيضا إلى التقييم المهني المستقل عن طريق تقارير مراجعوا الحسابات.

3- انخفاض جودة الخدمات المصرفية المخصصة للمشاريع الخضراء: أثر سلبي على

إعداد الزبائن فضلا عن أن الأنشطة المصرفية الخضراء تستغرق وقتا أطول لتقديم هذه الخدمات وقد تحد هذه المعايير عدد الزبائن.

¹ - نور نبيل عبد الأمير، مصدر سابق، ص 40-41.

4- انخفاض الأرباح المحصلة من المشاريع الخضراء: أن الهدف من الخدمات المصرفية الخضراء هو لدعم مشاريع الاستثمارات الخضراء مع التركيز في تعزيز التنمية المستدامة وحماية البيئة وهذا قد يجعلها لا تركز على تحقيق الأرباح. ومن ثم سيؤدي إلى انخفاض الربح لدى المصارف.

5- ارتفاع تكاليف التشغيل في المشاريع الخضراء: إذ ينبغي أن تستثمر المصارف قدرا كبيرا من رؤوس الأموال في تثقيف وتدريب موظفي المصرف لتقييم الآثار البيئية للاستثمارات والمشاريع الخضراء. كما يحتاج موظفو المصرف معلومات أساسية إضافية والخبرات في التعامل مع الاستثمارات الخضراء. فضلا عن إدخال التكنولوجيا الحديثة في تقييم الآثار البيئية للمشاريع الخضراء.

6- المخاطر المصرفية: قد تتعرض المصارف الخضراء إلى عدة مخاطر منها ناتجة عن عدم التقييم الجيد للمشاريع الخضراء أو عدم الحصول على بيانات كافية لتقييم المشاريع الخضراء أو وقوع المصارف في فخ التمويل القدر المتمثل بتمويل لمشاريع التي تلحق ضررا بالبيئة والمجتمع مثال ذلك تمويل المشاريع زراعة الأعشاب المخدرة ولا سيما في البلدان التي تسمح بزراعتها ومن ثم سيؤثر ذلك سلبا على سمعة المصارف بتمويل هذه الأنواع من المشاريع.

7- عدم وجود مبادئ واضحة المعالم لتبني الصيرفة الخضراء: تعد المصارف الخضراء مفهوم جديد في الصناعة المصرفية، لذلك يتطلب إصدار تشريعات رسمية من الحكومة بالشكل الذي يوفر الدعم المالي والقانوني للمصارف الخضراء.

وهناك أيضا مجموعة من العوائق التي تحول لتطبيق الصيرفة الخضراء نذكر منها:¹

- الشكوك حول المنتجات المصرفية الخضراء لا يزال قائما في السوق.
- عدم وجود التشجيع المستمر لهذا النوع من الصيرفة من طرف الحكومات والبنوك والأطراف الأخرى ذات الصلة.
- الأزمة المالية للرهن العقاري ونتائجها جعل كلا من المستثمرين والأسر يمتازون بالحذر من أي استثمار.
- الأزمة البيروقراطية التي لا زالت أغلب الدول تعاني منها.
- مخاوف بشأن التغيرات المحتملة في المجالات القانونية والضريبية أثناء عملية الاستثمار.

¹ - بحري أميرة، قادة سليم، مصدر سابق، ص182.

المطلب الثاني: بعض التجارب الدولية في مجال الصيرفة الخضراء

فيما يلي سنعرض بعض التجارب الدولية في مجال الصيرفة الخضراء منها العربية وأخرى أجنبية:¹

1- تجربة قطر: ويعد بنك الدوحة البنك الاول في منطقة الشرق الأوسط في مجال مناصرة القضايا البيئية حيث يتمتع البنك بروى القيادة كمؤسسة تقدم الصيرفة الخضراء، والزيادة في مجال زيادة الوعي للمحافظة على البيئة، وتشجيع الأفراد في المشاركة بفاعلية حملات البيئة بالإضافة إلى تشجيع الأطفال في المدارس ليصبحوا مناصرين للقضايا البيئية منذ الصغر .

ويمتلك البنك روية لدعم نشاطاته المستقبلية وتطوره وتوسعه بمحفظة أكثر تنوعا من خلال دمج الاعتبارات البيئية والاجتماعية في تصميم منتجاته وسياساته واستراتيجياته، وقد تم اتخاذ المبادرات على جزئين: المبادرات البيئية ومبادرات المسؤولية الاجتماعية.

نشاطاته في مجال الصيرفة الخضراء: وتماشيا مع نزوع بنك الدوحة نحو الابتكار ومساهماته في مجال الحفاظ على البيئة، فإنه يسر البنك الإعلان عن إطلاق مفهوم "الصيرفة الخضراء".

أطلق بنك الدوحة موقعا إلكترونيا للصيرفة الخضراء على شبكة الانترنت، ويعرض الموقع مبادرات البنك لدعم القضايا البيئية من خلال تكاثف جهود كل من القطاعين العام والخاص. كما يبرز مختلف الأنشطة البيئية والمبادرات التي يقوم بها البنك والمنتجات والخدمات الخضراء التي يقدمها، وجميع الأحداث المقبلة المتعلقة بالبيئة، وقد قام كل من بنك الدوحة ومنظمة اليونيسكو بوضع خطط للعمل معا كفريق واحد في مختلف المجالات بما في ذلك إنشاء المدارس البيئية، وغرس الأشجار، وتبني حملة تنظيف الشواطئ، وإعادة تدوير النفايات وإدارتها.

ويهدف بنك الدوحة من خلال إطلاق "الصيرفة الخضراء" إلى تشجيع كل عميل من عملاء البنك على الاطلاع لمسؤولياته للمساعدة في الحفاظ على البيئة، لكن ما لذي تعنيه "الصيرفة الخضراء" هناك مزايا متعددة تترتب على الصيرفة الخضراء، ومن بينها:

- إعادة مبلغ نقدي قيمته 50 ريال قطري لكافة العملاء الحاليين الذين يقومون بتحويل حساباتهم إلى "حسابات خضراء".

¹ - بحري أميرة، قادة سليم، مصدر سابق، ص177.

- إعادة مبلغ نقدي قيمته 10 ريال قطري كل شهر ولمدة عام كامل لكافة حملة "الحسابات الخضراء" الجدد.
 - تقليل استخدام الأوراق أثناء القيام بالأعمال المصرفية وذلك من خلال إعطاء ميزة الحصول مجاناً على الخدمات المصرفية عبر الانترنت، والخدمات المصرفية عبر الرسائل القصيرة على الهاتف الجوال، والخدمات المصرفية عبر الهاتف، وخدمات الصراف الآلي.
 - خدمات مجانية لدفع الفواتير إلكترونياً.
 - خدمات التحويل الإلكتروني لتحويل الأموال إلى البلد الأم للعميل وهي خدمة يتفرد بها بنك الدوحة.
 - خدمة كشف الحساب الإلكتروني الذي يرسل مباشرة إلى بريد العميل الإلكتروني تعد الحسابات الخضراء جواب بنك الدوحة على النهج الاحترازي المتعلق بالخدمات المصرفية الصديقة للبيئة.
- وحصل بنك الدوحة أحد أكبر وأهم البنوك في دولة قطر، على جائزة أفضل بنك في تطبيق النظم الخضراء- جوائز الإبداع التقني العربي 2010 من قبل مجلة أريبيان كمبيوتر نيوز في دبي للإمارات العربية المتحدة.
- ومن خلال تطبيق نظام لترشيد الطاقة على مستوى المؤسسة، فقد انخفض انبعاث الكربون بنسبة تزيد عن 40% كما أدى ذلك إلى وصول النفایات الإلكترونية إلى صفر من خلال تخفيض انبعاثات ثاني أكسيد الكربون بحوالي 864 طن سنوياً.¹

2- تجربة سويسرا:

تسعى الحكومة السويسرية إلى تبني نموذج مصر فيما يعرف بـ "البنك الأخضر" وترغب بريطانيا وبقية الدول الأوروبية في تفعيله لحل بعض المشاكل الاقتصادية العالقة، ويدخل "البنك الأخضر" في إطار مفهوم جديد يرمي إلى تمويل الاقتصاد الأخضر الصديق للبيئة عبر تقديم مساعدات مالية لأفضل المشاريع القادرة على ضمان أداء ومردود عاليين، حسب ما ذكرت صحيفة "الحياة" اللندنية.

وترتفع جاذبية "البنك الأخضر" بالنسبة لسويسرا، بعدما رصد مراقبون تحركات غير مألوفة لحكومة لندن نحو تأسيس نسخة منه، ترحب بكل تلك المشاريع الرامية إلى تقليص نسبة أكسيد الكربون في الجو.

¹ - بحري أميرة، قادة سليم، مصدر سابق، ص 178-179.

وظهرت المصارف الخضراء منذ بضع سنوات فقط، وتنتشر ببطء، إذ وصل حجم استثماراتها إلى نحو 3 ملايين دولار، وهي تقدم 50 ألف دولار لتمويل المشاريع الشخصية في مقابل فائدة تصل إلى 6% ولمدة 11 سنة.

كما أن نحو 50% من التمويل يتجه إلى دعم إنشاء مصانع لإنتاج الطاقة الشمسية، في حين يذهب 30% لتمويل إنشاء المزارع البيولوجية و 16% لإنتاج الكهرباء من طاقة الرياح.

3- تجربة انكلترا:

فازت العاصمة الاسكتلندية إدنبرة، في أعقاب مسابقة استثمرت ثلاثة شهور تغلبت خلالها على 32 مدينة منافسة أخرى، بحق استضافة المقر الرئيس لبنك الاستثمارات الخضراء البريطاني.

ويشكل هذا البنك أول محاولة من نوعها قامت بها أية حكومة في العالم، لتأسيس جهاز تمويلي دائم متخصص في تسريع إقامة اقتصاد منخفض الانبعاثات الكربونية، بالتزامن مع توفير عائدات مضمونة للمستثمرين.

وتبلغ قيمة رأس المال المبدئي للبنك 3 مليارات يورو (4.7 مليار دولار) تقدمها الحكومة البريطانية للبنك، وتتضمن مساهمة بقيمة 103 ملايين يورو (161 مليون دولار) يتم استقطاعها من حصيلة الضرائب التي تجتبيها الحكومة الاسكتلندية من عائدات إنتاج الوقود الأحفوري في اسكتلندا. وسوف يتمتع البنك بحق الاقتراض التجاري اعتباراً من أبريل 2015¹، وفقاً لما ذكرته هيئة "سكوتش إنتربرايز"، الحكومية المسؤولة عن تنمية الاقتصاد الإسكندري.

ويوفر البنك الجديد عدداً من الفرص الاستثمارية الجديدة للمستثمرين من الشرق الأوسط، ما يمكنهم من الاستثمار بمعدل مخاطرة منخفض في قطاع الطاقة المتجددة وتكنولوجيا الطاقة النظيفة ومن الأمور الملفتة للنظر، أن البنك يعتبر وحدة مؤسسية مستقلة تتعاون عن كتب مع الحكومة، ما ينتج له تحديد وإدارة ميزانياته بنفسه. وسوف يركز بنك الاستثمارات الخضراء تحديداً على معالجة أسباب فشل أسواق الاستثمار في تطوير مشاريع وتعزيز الجدوى الاقتصادية للدعم الحكومي في هذا المجال.²

¹ - بحري أميرة، قادة سليم، مصدر سابق، ص 180.

² - نفس المصدر - ص 181.

المطلب الثالث: موقف الهيئات الدولية من الصيرفة الخضراء

أصدرت خزانة البنك الدولي أولى سندات دعم البيئة عام 2008 في وقت لم يكن لدى المستثمرين فيه خيارات لتحقيق دخل ثابت ونقدي يساند بشكل خاص المشاريع التي تركز على المناخ وتراعي الحفاظ على البيئة. ومنذ ذلك الحين، أصدر البنك الدولي لدعم البيئة بأكثر 6 مليارات دولار من خلال 65 معاملة بسبعة عشر عملة، كما أصدرت مؤسسة التمويل الدولية بشكل منفصل سندات بقيمة 3.4 مليار دولار، شملت إصدارين لسندات الدعم البيئية حجم كل منها مليار دولار عام 2013. وتستخدم العائدات التي تدرها هذه السندات الصادرة عن البنك الدولي ومؤسسة التمويل الدولية في مساندة مشاريع الطاقة المتجددة وكفاءة الطاقة، والنقل المستدام في الهند، وتطوير الطاقة الحرارية الأرضية في إندونيسيا، وتحسين كفاءة استخدام الطاقة في الصين، والإدارة المستدامة للغابات في المكسيك وإدارة مخاطر الكوارث في الجمهورية الدومينيكية فضلا عن تمويل إدارة الغابات ومستجمعات الأمطار والبنية التحتية لمنع الدمار التي تسببه الفيضانات الناتجة عن تغير المناخ، فضلا عن بناء القدرة على التصدي لتغيير المناخ وكان السند الأخضر الذي أصدره البنك الدولي في جانفي 2015 بقيمة 600 مليون دولار ولأجل 10 سنوات أكبر سندات البنك الصادرة بالدولار الأمريكي وأطول سندات المعيارية الخضراء من حيث اجل الإستحقاق.

ويعكس عدد المستثمرين البالغ 25 مستثمر في السند الجديد الإهتمام المتزايد بالسندات الخضراء من مختلف أنحاء العالم . ويضم هؤلاء المستثمرون صندوقي الإستثمار السويسريين ووحدة خدمات الخزانة بدويتش بنك، وصناديق بلاك روك وميروفان ونيكو لإدارة الأصول ،وشركة نيبون للتأمين على الحياة ،وصندوق براك سيس الوسيط لإدارة الدخل، وصندوق التقاعد المشترك لموظفي الأمم المتحدة ، وزور شر كانتونال بنك.¹

¹ - بحري أميرة، قادة سليم، مصدر سابق، ص 175.

خلاصة الفصل:

إن اعتماد الصيرفة الخضراء أصبح ضرورة العصر الحاضر والمستقبلي فهي تمثل محركا جديدا للنمو ولكنه نمو يتسم بالفعالية والنظافة من الآثار البيئية السلبية. وذلك بوقف هدر الموارد الطبيعية وضمان الازدهار والتنمية المستقرة وخلق فرص العمل أو ما يعرف بالوظائف الخضراء إلى جانب انخفاض كميات الطاقة المستهلكة في الانتاج وتقليص النفايات والتلوث وانبعاث غازات الاحتباس الحراري ومواجهة تحديات التغير المناخي.

كما أن الترويج للصيرفة الخضراء يوسع دائرة الوعي بالحفاظ على البيئة ويعزز التوجه نحو توفير الطاقة والوقود والورق والماء، ويحسن من جودة حياة الإنسان.

ومن شأن الصيرفة الخضراء بلوغ هدف تحقيق التنمية المستدامة كما يمكن توفير الاستراتيجيات اللازمة لمواجهة الأزمات العالمية الحالية والمستقبلية والتحديات البيئية للاستفادة من الفرص البديلة.

الفصل الثاني:

دراسة تطبيقية حول واقع الصيرفة الخضراء في بنك الفلاحة والتنمية الريفية بولاية ميلة

تمهيد:

من خلال ما سبق سنحاول إسقاط دراستنا النظرية للموضوع على أحد البنوك التجارية العاملة بالجزائر، ألا وهو بنك الفلاحة والتنمية الريفية (BADR)، بالتركيز على عينة من الوكالات البنكية بولاية ميله (ميلة، وادي النجاء، فرجيوة، واد العثمانية، القرارم قوقة) حيث حاولنا الحكم على واقع الصيرفة الخضراء ومدى التوجيه نحوها من قبل البنك التجاري في ولاية ميله.

بحيث قسمنا هذا الفصل إلى ثلاث مباحث أساسية وهي:

- المبحث 01: لمحة عامة عن بنك الفلاحة والتنمية الريفية.
- المبحث 02: الإطار المنهجي للدراسة الميدانية.
- المبحث 03: عرض النتائج واختبار الفرضيات.

المبحث الأول: لمحة عامة عن بنك الفلاحة والتنمية الريفية

تمهيد

إنطلاقاً من الأهمية الاستراتيجية للقطاع الفلاحي ضمن المسار التنموي وكذا الظروف الملحة للنهوض بهذا القطاع وتطويره تم إنشاء مؤسسة مالية مختصة في تمويل القطاع الفلاحي كانت في البداية لتضاف إلى قائمة البنوك التي عملت الدولة على إرسائها منذ الاستقلال، وقد تمثلت هذه المؤسسة في بنك الفلاحة والتنمية الريفية والذي يعد من أهم البنوك وأكثرها شيوعاً في جميع الولايات على الإطلاق.

المطلب الأول: نشأة وتطور بنك الفلاحة والتنمية الريفية

سيتم التطرق في هذا المطلب إلى نشأة وتطور بنك الفلاحة والتنمية الريفية.

أولاً: نشأة بنك الفلاحة والتنمية الريفية

نشأ بنك الفلاحة والتنمية الريفية في إطار سياسة إعادة الهيكلة التي بنتها الدولة، حيث ترتب عن إعادة هيكلة البنك الوطني ميلاد بنك الفلاحة والتنمية الريفية BADR وفقاً لمرسوم 82-106 المؤرخ في جمادى الأولى 1402هـ الموافق لـ 13 مارس 1981، وذلك بهدف المساهمة في تنمية الفلاح وترقيته ودعم النشاطات الصناعية التقليدية والحرفية والمحافظة على التوازن الجهوي وفي هذا الإطار قام بنك الفلاحة والتنمية الريفية بتمويل المؤسسات الفلاحية التابعة للقطاع الاشتراكي مزارع الدولة والتعاونيات الفلاحية، المستفيدون الفرديون من الثروة الزراعية، مزارع القطاع الخاص، تعاونيات الخدمات وكذلك الدواوين الفلاحية والمؤسسات الفلاحية والصناعية إلى جانب قطاع الصيد البحري.¹

وفي إطار الصلاحيات تحول بنك الفلاحة والتنمية الريفية بعد عام 1988 إلى شراكة مساهمة ذات رأس مال قدره 2220.000.000 مقسماً إلى 2200 سهم بقيمة 1000.000 دج للسهم الواحد ليرتفع في نهاية 1999 إلى 333.000.000 دج موزعاً على 33000 للسهم مكتسبة كلها من طرف الدولة.

¹ - مرسوم رقم 82-106 المؤرخ في 13 مارس 1982 المتعلق بإنشاء بنك الفلاحة والتنمية الريفية الجريدة الرسمية العدد 11-1982/03/16.

لكن بعد صدور قانون النقد والقرض في 14-04-1990 والذي يمنح استقلالية أكبر وألّفنا من خلاله نظام التخصص أصبح بنك الفلاحة والتنمية الريفية وكغيره من البنوك يباشر جميع الوظائف التي تقوم به البنوك التجارية وأخرى والمتمثلة في منح التسهيلات الائتمانية وتشجيع عملية الادخار وكذا المساهمة في عملية التنمية حتى أصبح يحتل موقعا متميزا ضمن الجهاز البنكي الجزائري لا سيما وأنه الأكثر انتشارا عبر التراب الوطني لما يفوق 300 وكالة مؤثرة وبما يزيد عن 7000 موظف في مختلف الاختصاصات بل على المستوى الإقليمي والعالمي، حيث تم تصنيف بنك الفلاحة وفقا لإحدى الدراسات الصادرة عن هيئة لسنة 2001 BANK.ALMACH على أنه:

- أول بنك على المستوى الوطني.
- ثاني بنك على مستوى المغرب.
- المرتبة 14 عربية بين 255 بنك.
- المرتبة 668 من بين 4100 بنك مصنف من قبل هذه الهيئة.¹

ثانيا: تطور بنك الفلاحة والتنمية الريفية

شهد بنك الفلاحة والتنمية الريفية أثناء تطوره في السوق البنكي الجزائري ثلاث مراحل كالتالي:²

المرحلة الأولى (1982-1990): إنصب اهتمام البنك خلال السنوات الأولى من ➔ تأسيسه على تحسين موقعه في السوق البنكية ومحاولة فرض وجوده ضمن القطاع والعمل على ترقيته من خلال تكثيف الوكالات البنكية في المناطق ذات الطابع الفلاحي والصناعات الغذائية إلى جانب الصناعات الميكانيكية، فلاحية، هذا التخصص في مجال التمويل فرصته آلية الاقتصاد المخطط التي تقتضي تخصص كل بنك في تمويل قطاعات محددة.

المرحلة الثانية (1991-1999): بموجب قانون النقد والقرض (90-10) ثم إلغاء ➔ نظام التخصص القطاعي للبنوك المطلق من قبل إطار الاقتصاد الموجه وتوسع نشاط بنك الفلاحة والتنمية الريفية ليشمل مختلف قطاعات الاقتصاد الوطني خاصة قطاع الصناعات الصغيرة والمتوسطة مع بقائه الشريك الأول في تدعيم القطاع الفلاحي.

¹ وثيقة مقدمة من طرف بنك الفلاحة والتنمية الريفية، وكالة ميلة، 834.

² - BADR info.N°2 Mars.2002

أما على الصعيد التقني فقد شهدت هذه المرحلة إدخال تعميم استخدام تكنولوجيا الإعلام الآلي عبر مختلف وكالات البنك والتي تصب في هدف تطوير نشاط البنك للإشارة فقد تميزت هذه المرحلة بـ:

1991: الانخراط في نظام SWIFT للتحويل الآلي للأموال وتسهيل معالجة وتنفيذ عملية التجارة الدولية **1992:** اعتماد نظام (SY.STEMBANCD/REUUNIVERSEL) تسريع أداء مختلف العمليات البنكية (تسيير القروض، تسيير عمليات الصندوق، تسيير الودائع والفحص عن بعد لحسابات العملاء) كما تم في نفس السنة اعتماد نظام محاسبي جديد على مستوى كل الوكالات. إلى جانب تعميم استخدام تقنيات الإعلام الآلي في كافة عمليات التجارة الخارجية والتي أصبحت معالجتها لا تتجاوز أكثر 24 ساعة.

1993: استكمال تغطية كل وكالات البحث المنتشرة بتقنية الإعلام الآلي.

1994: طرح خدمة جديدة خاصة بالبنك تتمثل في بطاقة السحب BADR.

1996: إدخال نظام المعالجة عن بعد لجميع العمليات البنكية في وقت حقيقي.

1998: بداية العمل ببطاقة السحب ما بين البنوك.

المرحلة الثالثة (2000-2006): تميزت هذه المرحلة بمساهمة بنك الفلاحة ➔ والتنمية الريفية في تدعيم الاستثمارات المنتجة وكذا التوجه نحو تطوير قطاعات المؤسسات الصغيرة والمتوسطة ودفعها للمساهمة في ترقية التجارة الخارجية وفقا لتوجهات اقتصاد السوق ودعم برنامج الانعاش الاقتصادي.

وفي إطار التكيف مع التحولات الاقتصادية والاجتماعية العميقة التي تعرفها البلاد. واستجابة لاحتياجات وتطلعات العملاء قام بنك الفلاحة والتنمية الريفية بتسطير برنامج خماسي يتمحور أساسا حول عصنة البنك وتحسين أدائه وتطوير خدماته وكذا إحداث تطوير على الصعيدين المحاسبي والمالي ومن أبرز ما يميز تلك الفترة نذكر أهمها:

2000: القيام بتشخيص عام لنقاط القوة والضعف للبنك، مع وضع مخطط ترقوي لبلوغ البنك المعايير العالمية في مجال العمل البنكي، كما قام البنك في نفس السنة باستكمال تعميم نظام SYBU للربط بين الوكالات التابعة وتدعيمها بتقنيات جديدة تعمل على إدارة العمليات المصرفية بسرعة قياسية.

2001: سعيًا منه لإعادة تقسيم موارده وإمكانياته قام بإجراء عملية تطهير محاسبية ومالية شملت جميع حقوقه المشكوك في تحصيلها، بغية تحديد مركزه المالي والوقوف على المشاكل المتعلقة بالسيولة.

2004: تعتبر هذه السنة السيف بالنسبة لبنك الفلاحة والتنمية الريفية الذي عرف إدخال تقنية جديدة ساهمت في تسهيل العديد من العمليات البنكية، فبعد أن كان وقت تحصيل شيكات البنك يستغرق مدة قد تصل إلى 15 يوم أصبح بإمكان العملاء تحصيل شيكاتهم في وقت وجيز بفضل تقنية "نقل الصك عبر الصورة" وهو ما يعتبر إنجاز غير مسبوق في مجال العمل البنكي الجزائري.

2005: شهد شهر سبتمبر من هذه السنة أول تجربة ناجحة لعملية سحب تتم من خلال شباك ألي للأوراق النقدية وسط حضور جماهيري وإعلامي غفير كما استثمرت العملية طوال الأشهر الأولى لسنة 2006 من أجل تعميم استعمالاتها في مختلف الوكالات عبر الوطن.

يضم بنك الفلاحة والتنمية الريفية شبكة استغلال كبير، تغطي جميع التراب الوطني موزعة على شكل وكالات بنكية منها وكالة ميله رقم 834 وتقع هذه الوكالة في حي 500 مسكن ميله- مقابل محصلة نقل المسافرين- بعدما كان مقرها القديم في: حي بن قارة- ميله- . وهو مكان استراتيجي يتوسط أهم المرافق العمومية في المدينة.

المطلب الثاني: المهام والأهداف والخدمات المقدمة من طرف بنك الفلاحة والتنمية الريفية

أولاً: مهام بنك الفلاحة والتنمية الريفية

تماشياً مع القوانين والقواعد السارية المفعول في مجال النشاط المصرفي فإن بنك الفلاحة والتنمية الريفية المكلف بالمهام التالية:¹

- ✓ تنفيذ جميع العمليات المصرفية والاعتمادات المالية على اختلاف أشكالها طبقاً للقوانين والتنظيمات الجاري العمل بها؛
- ✓ إنشاء خدمات مصرفية جديدة مع تطوير الخدمات القائمة؛
- ✓ تطوير شبكته ومعاملاته النقدية باستحداث بطاقة القرض؛
- ✓ إنشاء خدمات مصرفية جديدة مع تطوير الخدمات القائمة؛

¹ - الموقع الإلكتروني لبنك الفلاحة والتنمية الريفية <http://WWW.badr.bank.net> تاريخ الاطلاع 2021/6/14 على الساعة 13:15.

- ✓ التقرب أكثر من ذوي المهن الحرة التجار والمؤسسات الصغيرة والمتوسطة خاصة تلك الهادفة للنهوض بالقطاع الفلاحي والتنمية الريفية؛
 - ✓ التسيير الصارم لخزينة البنك بالدينار والعملية الصعبة؛
 - ✓ تطوير قدرات تحليل المخاطر؛
 - ✓ إعادة تنظيم إدارة القروض؛
 - ✓ تنمية موارد واستخدامات البنك عن طريق ترقيم عمليتي الادخار والاستثمار؛
 - ✓ الاستفادة من التطورات العالمية فيما يخص التقنيات المرتبطة بالنشاط المصرفي؛
- ومن أجل إعطاء منتجات وخدمات مصرفية جديدة للمدخرين في إطار سياسة القروض ذات المردودية، قام البنك بتطوير قدرات تحليل المخاطر وإعادة تنظيم القرض، كما حددت ضمانات متصلة بالقروض وهو يطبق معدلات فائدة تتماشى مع تكلفة الموارد.

ثانيا: أهداف بنك الفلاحة والتنمية الريفية

يسعى بنك الفلاحة والتنمية الريفية من وراء نشاطاته في القطاع المصرفي إلى تحقيق مجموعة من الأهداف المسطرة يمكن إيجازها في النقاط التالية:¹

- ✓ توسيع وتنويع مجالات البنك كمؤسسة مصرفية شاملة؛
- ✓ خلق تواصل وعلاقات قوية بين البنك والعملاء باعتبارهم أصلا ثميناً من أصوله وفق المفهوم الحديث للتسويق وكذا العمل على كسب ولائهم حاضرا ومستقبلا؛
- ✓ تحسين نوعية وجودة الخدمات البنكية باستخدام أحدث التقنيات في هذا المجال؛
- ✓ الحصول على أكبر حصة من السوق؛
- ✓ تطوير العمل المصرفي قصد جذب المزيد من الموارد والحصول على أقصى قدر من الأرباح؛

وبغية تحقيق تلك الأهداف استعان البنك بتنظيمات وهيكل داخلية ووسائل تقنية حديثة بلجونه إلى صيانة وترميم ممتلكاته وتطوير أجهزة الإعلام الألي، كما بدل القائمون على البنك بمجهودات كبيرة لتأهيل موارده البشرية وترقية الاتصالات الداخلية والخارجية مع إدخال تعديلات على التنظيم والهيكل الداخلية لتتوافق مع المحيط البنكي واحتياجات السوق إلى جانب هذا وقصد التقرب أكثر من العملاء يسعى البنك إلى

¹ - الموقع الإلكتروني لبنك الفلاحة والتنمية الريفية <http://WWW.badr.bank.net> مصدر سابق، الساعة 13:15.

استحداث مصالح خاصة للتكفل بمطالبهم وانشغالاتهم وللحصول على أكبر قدر من المعلومات المتعلقة باحتياجاتهم من خلال تحقيق هذه الأهداف يطمح بنك الفلاحة والتنمية الريفية بأن يكون رائد في القطاع البنكي الفلاحي الجزائري.

ثالثا: الخدمات المقدمة من طرف بنك الفلاحة والتنمية الريفية¹

تتمثل الخدمات التي يقدمها بنك الفلاحة والتنمية الريفية حسب الآتي:

- حساب الإيداع لأجل: هو حساب غير مقيد بسندات بنكية وموجه لأشخاص طبيعيين ومعنويين؛
- حساب الأموال بالعملة الصعبة: توضع تحت تصرف العميل في كل وقت بنسبة فائدة حسب الشروط العامة للبنك؛
- حساب الأموال بالعملة المحلية (الدينار): يقدر المبلغ بـ 10 آلاف دينار جزائري على الأقل بمعدل فائدة ثابت تدفع في آخر المدة الزمنية المحددة من طرف البنك؛
- حساب الصندوق: إيداع بأجل موجه للأشخاص الطبيعيين والمعنويين بلغة رسمية أو للعامل، والمبلغ الأدنى يقدر بـ 10 آلاف دينار جزائري بفائدة متغيرة؛
- بطاقة بدر: تسمح هذه البطاقة بالسحب نقدا عن طريق موزعات أتماتيكية متواجدة عبر الوكالات الجزائرية وتتمثل محاسن هذه البطاقات في:
 - تسهيل عمليات السحب؛
 - تجنب الانتظار الطويل في شبكات البنك؛
 - بنك بدر يسهل تغيير الحسابات عن بعد؛
 - معالجة العمليات البنكية عن بعد وفي وقتها الحقيقي؛
 - دفتر التوفير لبنك بدر: في إطار تشجيع الادخار والتوفير يفتح البنك للأشخاص دفاتر تسجل فيها كل عمليات السحب والإيداع.
 - تمويل الاستثمارات تشمل مايلي:
 - تمويل قطاع الصيد البحري.
 - تمويل المشاريع الخاصة للاستثمارات.
 - تمويل القطاع الصحي.

¹ - BADR.Info.N°36/37.Décembre 2003p 37.

- تمويل بعض الاستثمارات الخاصة بالتطوير الريفي.

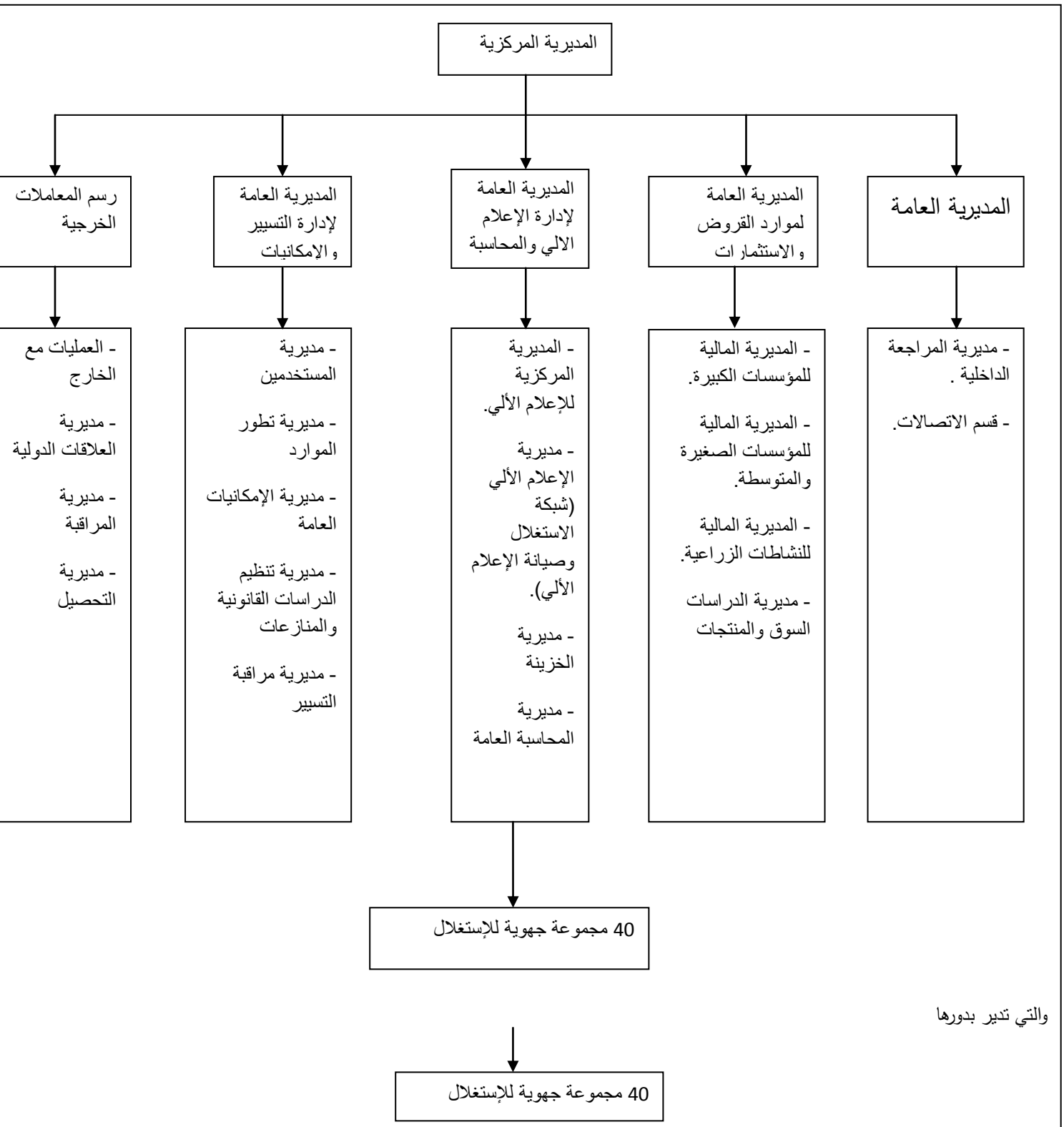
رابعاً: الهيكل التنظيمي لبنك الفلاحة والتنمية الريفية

يتكون الهيكل التنظيمي لبنك الفلاحة والتنمية الريفية من:

✓ مديرية مركزية مقرها الجزائر العاصمة مقسمة إلى 5 مديريات كل مديرية تضم مجموعة من المديريات الفرعية الأخرى على مستوى الجزائر العاصمة.

أما بالنسبة لباقي أنحاء الوطن فتتواجد على مستوى كل ولاية مجموعة جهوية للاستقلال تدبر عدد من الوكالات وبذلك يصل عدد المجموعات إلى 40 مجموعة تدبر 300 وكالة محلية. والمخطط التالي يبين الهيكل الإداري لبنك:

الشكل رقم (01): الهيكل الإداري لبنك الفلاحة والتنمية الريفية.



المصدر: وثائق داخلية مقدمة من طرف بنك الفلاحة والتنمية الريفية وكالة ميله 834.

تتمثل أهم وظائفه في:¹

- ✓ تقديم الدعم اللوجستيكي والتقني للوكالات؛
- ✓ الرقابة والإشراف على الوكالات؛
- ✓ التنسيق بين الوكالات؛
- ✓ السهر على تحقيق الأهداف المسطرة؛
- ✓ اتخاذ القرارات المالية (تمويل، إقراض)؛
- ✓ تنظيم جميع العمليات البنكية في إطارها القانوني؛
- ✓ المعالجة الإدارية والمحاسبية لعمليات الزبائن بالعملة الوطنية والأجنبية؛
- ✓ العمل على استقرار وتطوير العلاقات التجارية مع الزبائن؛
- ✓ خصم وتحويل الأوراق التجارية؛
- ✓ تمويل العمليات الخارجية؛
- ✓ السهر على رفع مردودية الخزينة؛
- ✓ يقوم بقبول العمليات كالاستيراد والتصدير؛
- ✓ أن أول مهمة أسندت له هو التخفيض من حدة العبء الملقى على عاتق البنك الوطني الجزائري؛
- ✓ التكفل بتلك المشاريع الفلاحية التي تقوم الدولة بوضعها.

المطلب الثالث: تقديم بنك الفلاحة والتنمية الريفية وكالة ميلة: 834-

1- تعريف بنك الفلاحة والتنمية الريفية وكالة ميلة 834:

بنك الفلاحة والتنمية الريفية- وكالة ميلة- هو عبارة عن مجمع جهوي للاستقلال يتكون من مجموعة وكالات بعد أن كانت هذه الوكالات تابعة للمجمع الجهوي للاستقلال بقسنطينة. إلا أن في سنة 2004 تم إنشاء مجمع جديد يضم 9 وكالات محلية وهي:

وكالة ميلة؛ وكالة فرجوية؛ وكالة شلغوم العيد؛ وكالة واد العثمانية؛ وكالة التلاغمة؛ وكالة القرارم؛ وكالة واد النجاء؛ وكالة تاجنانت، وكالة الرواشد.

¹- بنك الفلاحة والتنمية الريفية وكالة ميلة، مصدر سابق.

يعتبر هذا المجمع مركز التشغيل كوسيط بين الإدارة العامة لبنك الجزائر العاصمة وبين هذه الوكالات التسعة (9) وباعتبارها مركزا للربح حيث يشكل المجمع الجهوي للاستقلال مع وكالاته التسعة وحدة استقلال، ويعتبر المنسق المباشر بينهما وبين الإدارة العامة والإدارات المركزية للبنك.¹

2-وظائف بنك الفلاحة والتنمية الريفية وكالة-ميلة:

يقوم بنك الفلاحة والتنمية الريفية حسب قانون تأسيسه بتنفيذ العمليات المصرفية ومنح الائتمان بكل أنواعه وهو امتياز للمهن الفلاحية والريفية ومن وظائفه الأساسية:²

- ✓ المساهمة في تنمية القطاع الفلاحي؛
- ✓ المساهمة في جمع المدخرات؛
- ✓ السهر رفقة الجهات الوصية على مراقبة صحة الحركات المالية للمؤسسات؛
- ✓ فتح الحسابات لكل شخص يطلب ذلك؛
- ✓ يعمل على دفع النشاطات الفلاحية والصناعية والحرفية؛
- ✓ يعمل على تنمية الأرياف الجزائرية؛
- ✓ تمويل عمليات التجارة الخارجية؛
- ✓ تقديم القروض بمختلف أنواعها.

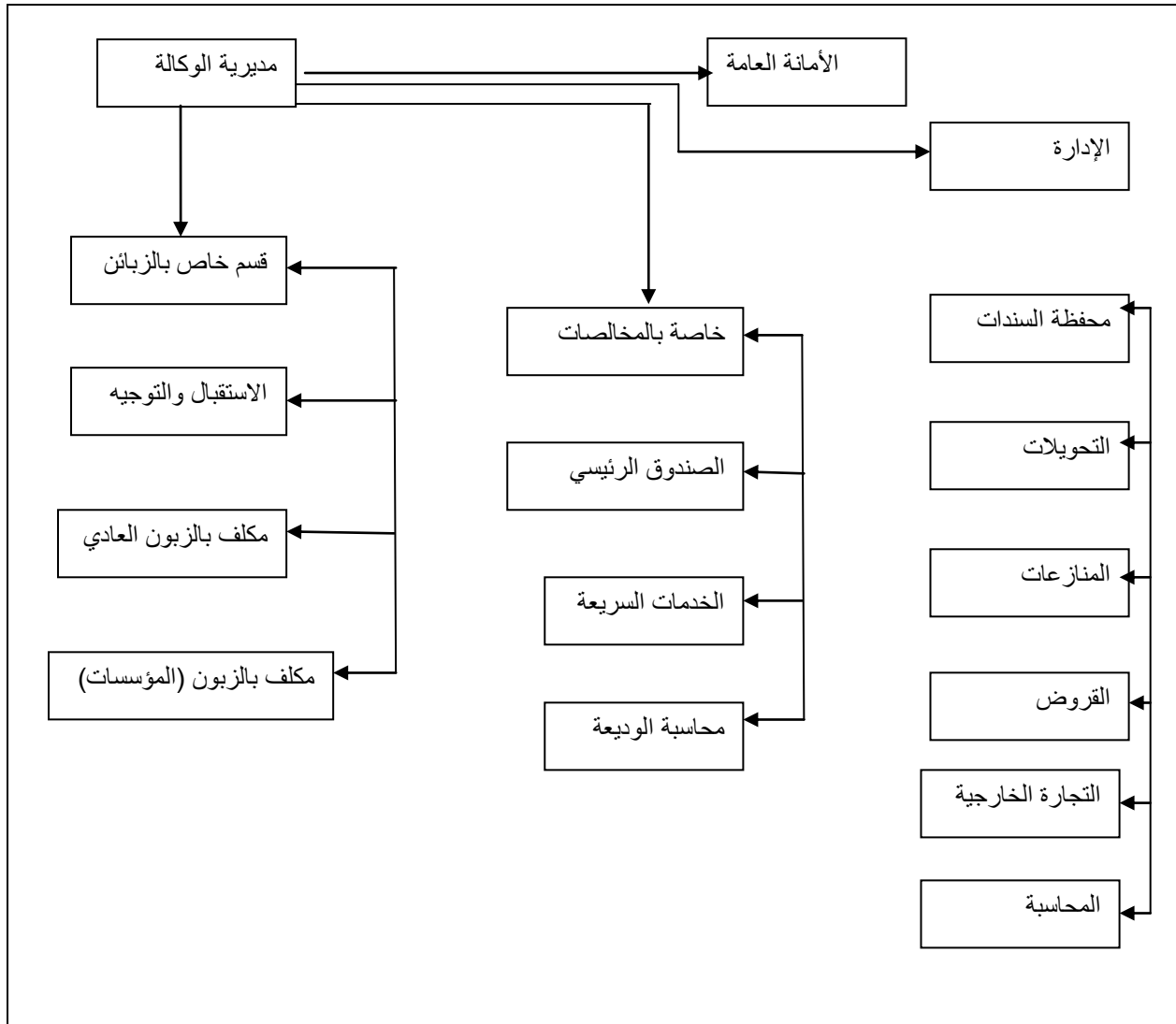
3- الهيكل التنظيمي لبنك الفلاحة والتنمية الريفية- وكالة ميلة 834:-

اعتمدت وكالة ميلة 834 هيكل تنظيمي يتماشى مع التطورات التي شهدتها المنظومة البنكية الجزائرية في ظل التكنولوجيا ومتطلبات العالم المعاصر، وتغير النظرة بالنسبة لمواردها البشرية. والشكل الموالي يوضح الهيكل التنظيمي للوكالة:

¹- بنك الفلاحة والتنمية الريفية وكالة-ميلة- مصدر سابق.

²- نفس المصدر.

الشكل رقم (02): الهيكل التنظيمي لمجمع بنك الفلاحة والتنمية الريفية ميلة:



المصدر: وثائق مقدمة من طرف بنك الفلاحة والتنمية الريفية - وكالة ميلة -

من خلال الهيكل نلاحظ أن الوكالة تتكون من عدة أقسام، نذكرها فيما يلي:¹

✓ المدير:

وهو المسؤول الأول في الوكالة يشرف على حسن تسييرها إذ يتكفل بالمهام التالية:

- تطوير نشاط الوكالة وضمان مردودية عالية بالبنك؛

¹ - بنك الفلاحة والتنمية الريفية - وكالة ميلة - مرجع سابق.

- تطبيق التعليمات والخطط والبرامج الواردة؛
- الدفاع عن مصالح البنك؛
- الإمضاء على الوثائق الرسمية الخاصة بالبنك؛
- إبرام العقود الخاصة بالوكالة؛
- الاتصال مع الإدارة الوطنية؛
- إعداد التقارير الدورية لنشاطات الوكالة في مواعيدها.

✓ الأمانة العامة:

من بين المهام المسندة إليها:

- استقبال الوارد والصادر أي تسجيل جميع الوثائق السابقة مع جميع الوكالات في سجل خاص بالبريد الصادر والوارد؛
- تنظيم مواعيد المدير؛
- طبع جميع الوثائق التي يتعامل معها البنك؛
- استقبال المكالمات الهاتفية.
- ✓ قسم خاص بالعملاء:

ويشرف عليها 7 أعوان مقسمة إلى 3 فروع كما يلي:

❖ فروع الاستقبال والتوجيه: ويشرف عليه موظف يقوم بما يلي:

- استقبال العملاء وتوجيههم؛

- تسليم دفاتر الشيكات؛

- استخراج حساب العميل.

❖ فرع مكلف بالزبون العادي: يتكون من 3 أعوان تكون مدة تدريبهم شهر:

- عون مختص بفرع التأمين؛

- عونين مختصين باستقبال الزبائن وإطلاعهم على مختلف الخدمات التي يقدمها هذا الفرع.
- ✓ فرع مكلف بالمؤسسات: يتكون من عونين وتكون مدة تدريبهم شهر ونصف، ويقوم هذا الفرع بنفس المهام التي يقوم بها الفرع المكلف العادي، إلا أنه يختص بالتجار والمقاولين والمؤسسات ويشرف على هذا القسم (المكلف بالزبون) منسق ومن مهامه:
- الإشراف والتنسيق بين موظفي مكتب الواجهة؛
- إيجاد حلول للعمليات البنكية المستصعبة؛
- مراقبة كل العمليات المنفذة من طرف المكلفين بالزبائن؛
- ✓ قسم خاص بالمخالصات:
- يتكون من ستة أعوان وينقسم إلى 3 فروع:
- الصندوق الرئيسي: يتكون من عونين أحدهما يستقبل الزبون والآخر أمين الصندوق يتولى عملية السحب والإيداع؛
- فرع خاص بالدينار: يشرف عليه عون يقدم الخدمة عبر صندوق آلي للسحب؛
- فرع خاص بالعمولات الأجنبية: يتكون من عونين، هذا الفرع يقوم بنفس المهام التي يقوم بها فرع الصندوق الرئيسي لكن السحب والدفع يكون بالعملة الصعبة "أورو".
- ويشرف على هذه الفروع منسق بين الموظفين ومراقبة العمليات المقدمة على مستوى القسم.
- ✓ الإدارة الداخلية:
- تتكون من سبعة أعوان موزعين على سبعة فروع هي:
- فرع المحفظة: يشرف عليها عون يقوم بإيداع الأوراق المالية (شيكات، سفتجات، أوراق التبادل والقيام بعمليات التسديد)؛
- فرع التحويلات: يتم فيه التحويلات ما بين الوكالات وما بين الخزينة العمومية والبنك؛

- فرع المقاصة: يشرف عليه عون مختص بتحويل واستقبال الأوراق المالية للتحصيل والخصم، ويتميز بالسرعة والدقة في العمليات البنكية؛
- فرع القروض: يشرف عليه عون يقوم باستقبال وتلقي ملفات القروض بمختلف أصنافها ومراجعتها ودراستها، وللحصول على الضمانات اللازمة لتغطيتها؛
- فرع التجارة الخارجية: يشرف عليه عون يهتم بجانب التجارة الخارجية وكل ما تتطلبه؛
- فرع المحاسبة: وتضم عدة مصالح فهي تعالج الجانب الإداري والمحاسبي والتنظيمي للوكالة ومراقبة صحة العمليات البنكية بمختلف أصنافها، ومجمل معاملاتها مع مختلف البنوك؛
- فرع المنازعات: يشرف عليه موظفين يختصان بالقضايا القانونية الخاصة بالبنك كتوزيع التركة التي تبقى في حساب المتوفي، بالإضافة إلى التعامل مع المحضر الفضائي.

المبحث الثاني: الإطار المنهجي للدراسة الميدانية

بعدما تم التعرف على البنك محل الدراسة والتعرف على مختلف الخدمات التي يقدمها، ومن خلال هذا المبحث سنتناول كيفية الإعداد لمعطيات الدراسة بالإضافة إلى اختبار الاستبيان.

المطلب الأول: الإعداد لمعطيات الدراسة

1- مجتمع الدراسة: يشمل جميع عناصر ومفردات البحث قيد الدراسة، وتتمثل في المجال البشري في مجتمع البحث، وعليه فإن المجتمع الأصلي هو الجمهور الداخلي لبنك الفلاحة والتنمية الريفية- عينة من وكالات ميله- وهذا الجمهور الداخلي يتمثل في موظفين على اختلاف مستوياتهم والموجودين داخل الهيكل التنظيمي.

2- عينة الدراسة: هي جزء من مفردات الدراسة والتي يتم اختيارها وفقا لشروط معينة لتمثل مجتمع الدراسة الأصلي بما يخدم ويتناسب ويعمل على تحقيق هدف الدراسة، وفي دراستنا هذه اخترنا عينة مكونة من (55) موظف، وقمنا بالمسح الشامل دون تمييز في الرتبة بين الموظفين، وقد تم توزيع (60) استبيان وتم استرجاع (55) منها فقط بمعدل استرجاع يساوي 90 وعدم استرجاع (6) استبيانات بمعدل استرجاع 10، ليكون بذلك عدد الاستمارات التي يشملها التحليل (55) استبانة.

المطلب الثاني: أداة جمع البيانات والمعالجة الإحصائية

أولاً: أداة الدراسة

تمثلت أداة الدراسة في الاستمارة باعتبارها الأداة الأكثر ملائمة لتحقيق أهداف الدراسة، وهي وسيلة لجمع البيانات اللازمة للإجابة على فرضيات بحثنا، تحتوي الاستمارة على مجموعة من الأسئلة تتعلق بموضوع البحث، وقد تم تقديمها على مجموعة من الموظفين في وكالة ميله، وكالة واد النجاء، وكالة القرارم، وكالة فرجيوة، ووكالة وادي العثمانية، من أجل الإجابة على تلك الأسئلة، وعليه قمنا بتصميم استمارة الدراسة معتمدين في ذلك على الدراسات السابقة في نفس المجال.

ثانياً: اختيار بيانات الدراسة

- **معامل ارتباط بيرسون:** استخدم هذا المعامل لمعرفة مدى ارتباط درجة كل عبارة من عبارات الاستمارة مع الدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه (الإشراف الداخلي لأداة الدراسة).
- **اختبار ألفا كروتباخ:** وذلك لقياس ثبات فقرات أداة الدراسة (الاستمارة).

ثالثاً: أساليب المعالجة الإحصائية

وبالنسبة للادوات الإحصائية المستعملة من أجل الإجابة على الإشكال المطروح و اختبار فرضيات الدراسة اعتمدنا أسلوب الإحصاء الوصفي التحليلي، و تمت عملية معالجة البيانات باستخدام البرنامج الإحصائي للعلوم الاجتماعية (SPSS) النسخة 20، للإجابة على تساؤل الدراسة واختبار الفرضيات من خلال حساب:

- **النسب المئوية:** والتكرارات لمختلف الأمثلة المتعلقة بالمتغيرات الشخصية والوظيفية.
- **المتوسط الحسابي:** يعتبر المتوسط الحسابي مقياس من مقاييس الاتجاه المركزي وقد استعملناه لمعرفة أين تتمركز إجابات أفراد العينة.
- **الانحراف المعياري:** نستخدم الانحراف المعياري لمعرفة مدى تشتت إجابات أفراد العينة فكلما كان الانحراف المعياري صغير كلما كان التشتت في الإجابات صغير.
- **تحليل الانحدار البسيط:** لاختبار الفرضيات الموضوعة للدراسة.

المطلب الثالث: صدق وثبات اداة الدراسة

تم اختبار اداة الدراسة كالتالي :

الفرع الأول: جمع معلومات الدراسة

1- الجانب النظري:

تم جمع معلومات هذا الجانب من مجموعة من الدراسات السابقة المنشورة والمذكرات والمؤتمرات والمجلات، و ذلك من أجل الإلمام بالموضوع.

2- الجانب التطبيقي:

تم استخدام الاستبيان كأداة رئيسية لجمع البيانات، حيث قسم إلى قسمين القسم الأول يتعلق بالبيانات الشخصية لعينة الدراسة، أما القسم الثاني فيحتوي على الأسئلة المصاغة من أجل اختبار الفرضيات، والوصول للأهداف المرجوة.

الفرع الثاني: الأدوات المستعملة في الدراسة

سنحدد كيفية إعداد و تقسيم أداة الدراسة (الاستبيان) و تقسيماتها و كذلك إلى أهم الأدوات الإحصائية المستعملة في الدراسة الميدانية.

1-إختبار أداة الدراسة

تم اختبار أداة الدراسة كالتالي:

1-الصدق الظاهري لأداة الدراسة

للتعرف على مدى صدق أداة الدراسة في قياس ما وضعت لقياسه تم عرضها على عدد من المحكمين وتم الأخذ بعين الاعتبار بملاحظاتهم، كإعادة صياغة الأسئلة بعض الفقرات، وإجراء التعديلات المطلوبة بشكل دقيق يحقق التوازن بين مضامين الاستمارة في فقرتها، وبلغ عدد المحكمين (1)، بحيث قمنا بالتالي:

- جمع المعلومات من الدراسات السابقة.
- إعداد أسئلة أولية للاستبيان.
- التعديل في النسخة الأولية من الاستبيان بعد التشاور مع الأستاذ المشرف.
- عرض الاستبيان للتحكيم على مجموعة من الاساتذة من أجل أخذ اقتراحاتهم.
- إخراج النسخة النهائية من الاستبيان بعد أخذ الاقتراحات بعين الاعتبار.

و تم مراعاة بعض النقاط أثناء إعداد أسئلة الاستبيان أهمها:

- سهولة وبساطة الأسئلة.
- عدم الإكثار من الأسئلة لتجنب الملل و عدم التركيز أثناء الإجابة.

2-ثبات أداة الدراسة

وللتأكد من ثبات الإستبانة قمنا بحساب معامل ألفا كرونباخ الذي يدل على الاتساق الداخلي بين فقرات الاستبيان، و يكون ألفا كرونباخ مقبول إذا تجاوزت نسبته 60% أي (0.6).

الجدول رقم (01) معامل ألفا كرونباخ

البعد	الأول	الثاني	الثالث	الرابع	كل العبارات
عدد الأسئلة	8	4	6	8	26
قيمة المعامل	.738	.785	.794	.879	.877

المصدر: من مخرجات برنامج SPSS

من الجدول أعلاه يتضح ان قيمة معامل الفا كرونباخ لكل الاستمارة (26 عبارة)، قد بلغت 0.877 وهي قيمة مقبولة كونها تفوق القيمة 0.6، وعليه يمكن الحكم على ثبات الاستبانة وأنها صالحة للقياس.

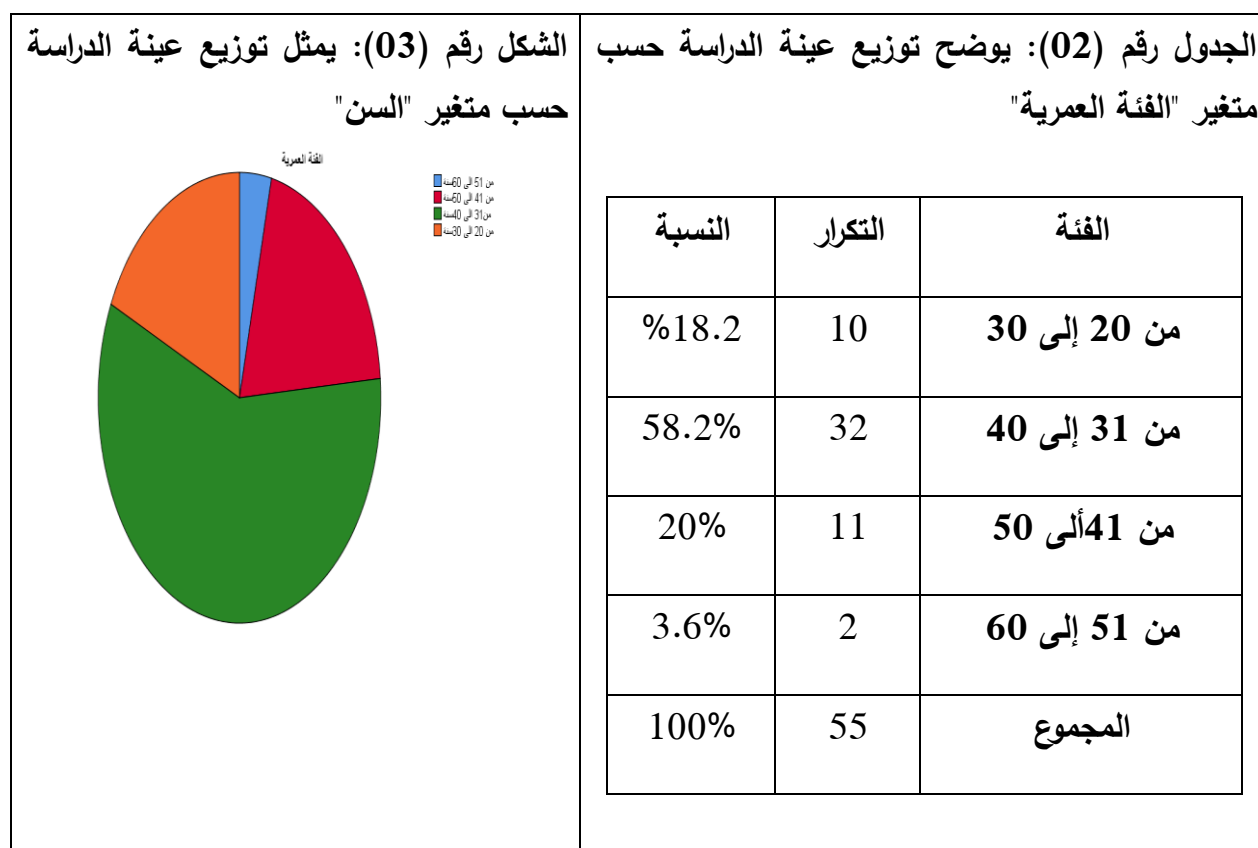
المبحث الثالث: عرض نتائج الدراسة واختبار الفرضيات

المطلب الأول: دراسة خصائص العينة

واشتملت عينة الدراسة على الخصائص الديموغرافية ،فقد تضمن الاستبيان على المتغيرات هي :

العمر والجنس والمؤهل العلمي و سنوات الخدمةالخ .

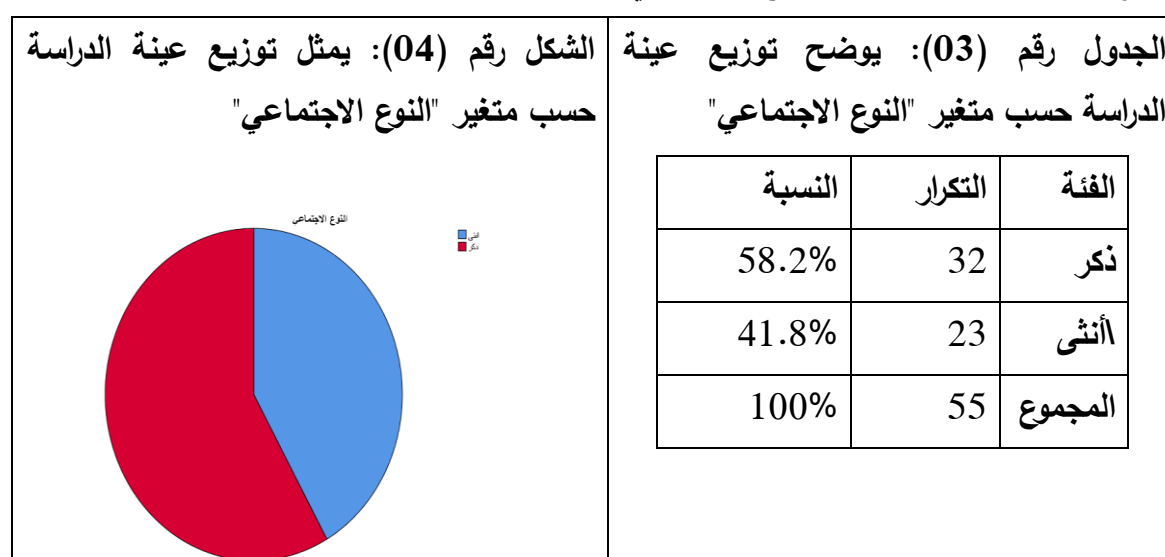
1-توزيع عينة الدراسة وفق متغير الفئة العمرية :



المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS

من الجدول والشكل أعلاه نلاحظ أن أغلب عينة الدراسة تتراوح أعمارهم ما بين 31 إلى 40 سنة، حيث تمثل نسبة فئة من 41 إلى 50 و 20 إلى 30 نسب متقاربة على تريب 20% و 18.2%، وفئة الاخرى بأقل نسبة 3.6%.

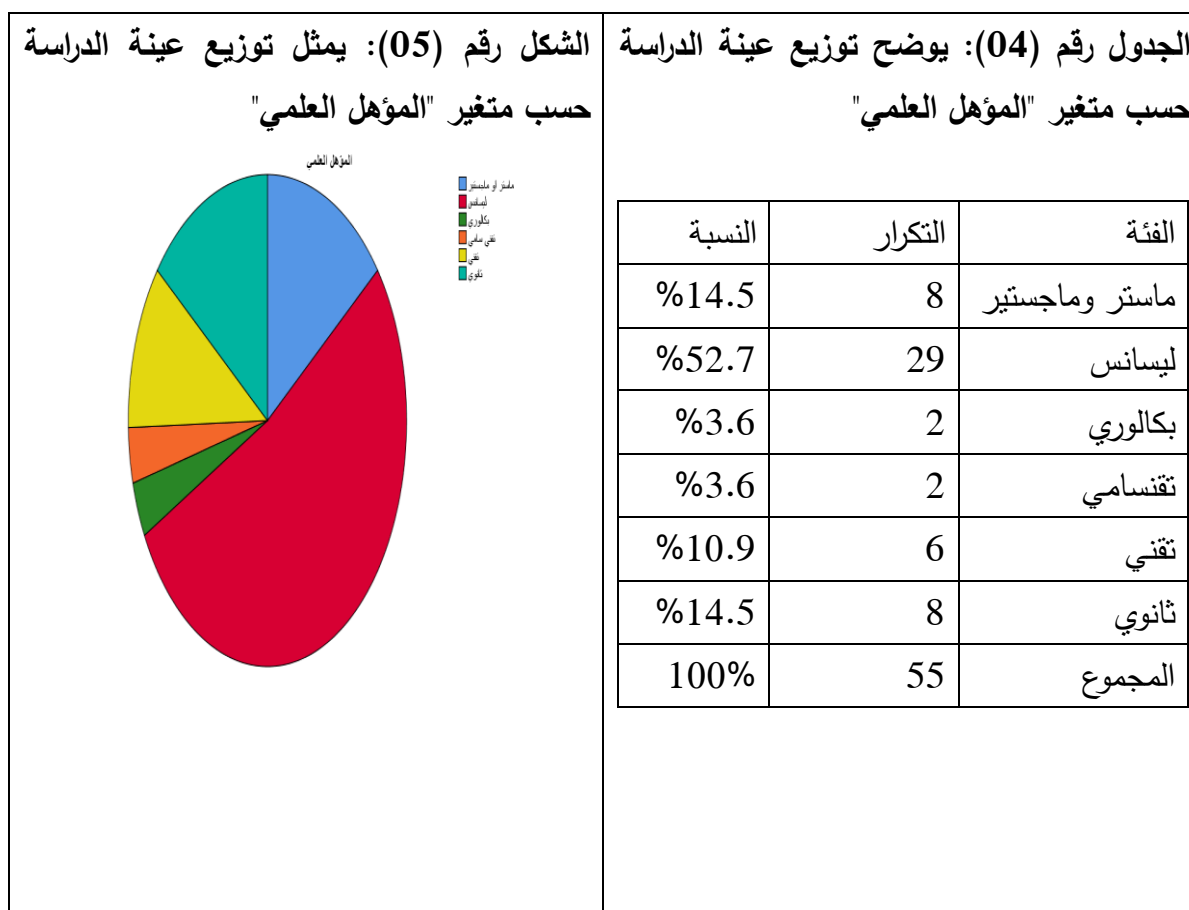
2- توزيع عينة الدراسة وفق متغير نوع الاجتماعي



المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS

من خلال الجدول والشكل السابقين نلاحظ أن عدد الذكور أكبر من عدد الإناث حيث تمثلت نسبة الذكور ب 58.2% ونسبة الإناث 41.8%.

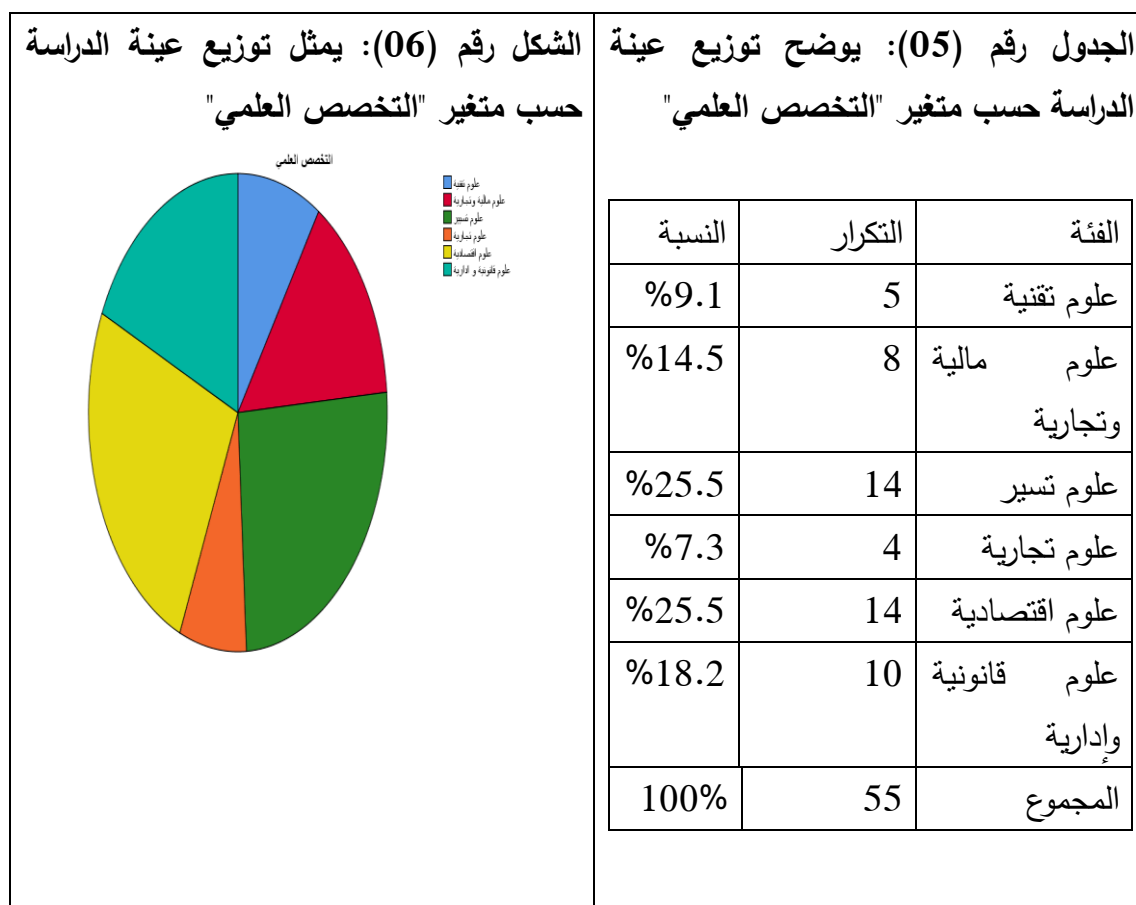
3- المؤهل العلمي



المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS

نلاحظ من خلال الجدول والشكل أعلاه أن نسبة فئة عينة الدراسة لليسانس هي أكبر نسبة ب 52.7% ونفس نسبة فئة الماجستير ماستر والثانوي ب نسبة 14.5%، أما تقني سامي وبكالوريوس بأقل نسبة متمثلة في 3.6%.

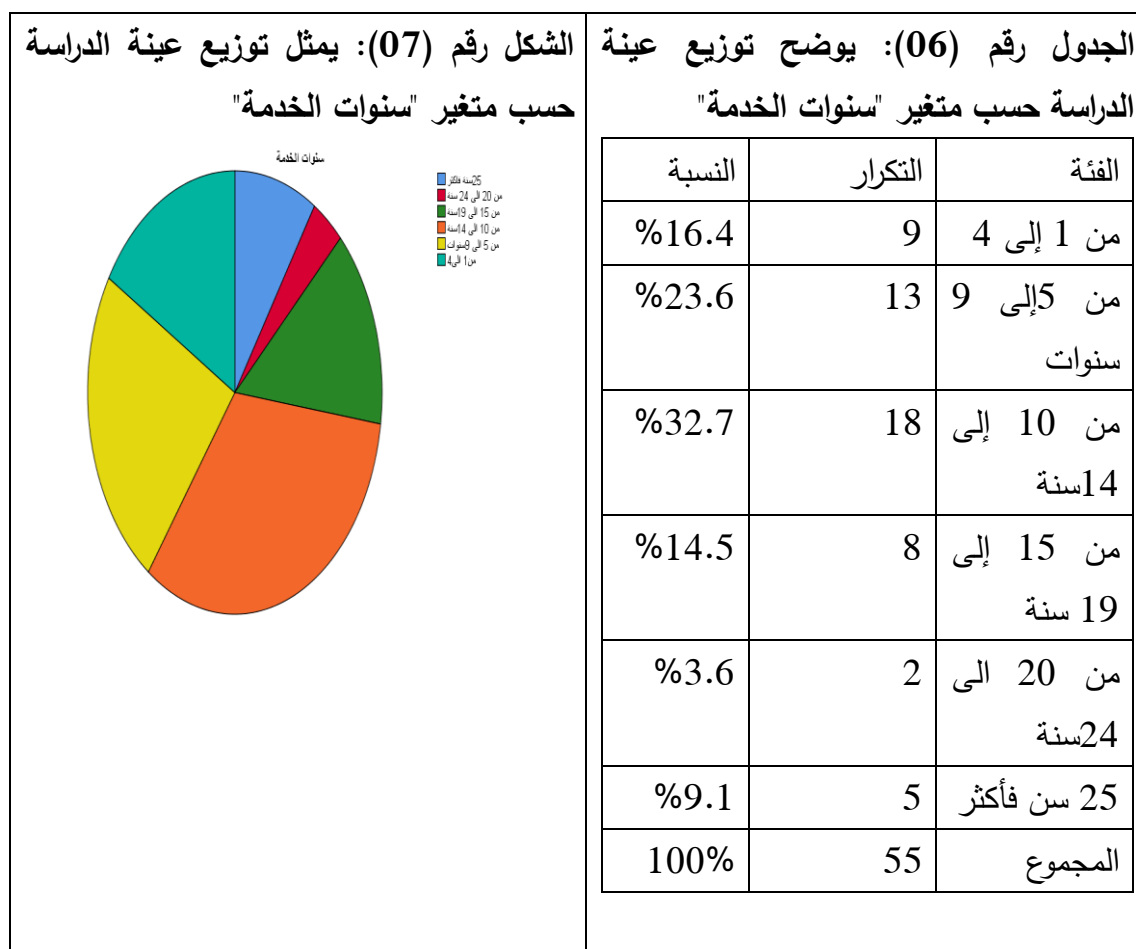
4- التخصص العلمي



المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS

من خلال الشكل والجدول نلاحظ تخصص علوم تسير وعلوم اقتصادية كانت أكبر فئة بنفس نسبة متمثلة في 25.5%، وأقل نسبة كانت لتخصص علوم تجارية بمعدل 7.3%.

5-سنوات الخدمة



المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS

من خلال الشكل والجدول أعلاه نلاحظ أن أكبر فئة لسنوات الخدمة كانت من نصيب الفئة من 10 إلى 14 سنة بنسبة 32.7%، وأخذت أقل نسبة من نصيب الفئة من 20 إلى 24 سنة بنسبة 3.6%.

المطلب الثاني: عرض النتائج

تم تقسيم الاستبيان كما يلي:

- **القسم الأول:** و يتعلق هذا القسم بالمعلومات الشخصية لعينة الدراسة (الجنس، السن، المؤهل العلمي، المستوى الوظيفي، سنوات الخبرة).
 - **القسم الثاني:** المتضمن أبعاد المتغير المستقل المتمثل في الصيرفة الخضراء ويتكون هذا المحور من أربعة أبعاد تتضمن 26 سؤالاً:
 - البعد الأول: مبنى البنك وتجهيزاته
 - البعد الثاني:التسيير الإداري للبنك
 - البعد الثالث:الخدمة البنكية المقدمة
 - البعد الرابع:انتشار خدمات صيرفية الخضراء
- وفي القسم الثاني تم اعتماد مقياس ليكرت الخماسي، الموضح في الجدول التالي
- الجدول رقم (07):**

موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
05	04	03	02	01

مصدر : اعداد الطالبتين

وكان جدول الأوزان المرجحة لمقياس ليكرت الخماسي كالاتي:

الجدول رقم (08): يوضح الأوزان المرجحة لمقياس ليكرت الثلاثي

الوزن الموفق له	مجال المتوسط الحسابي
منخفض	2.49-1
متوسط	3.49-2.5
مرتفع	5-3.5

المصدر: من إعداد الطالبين

المتوسط الحسابي و الانحراف المعياري لعبارات الاستبيان والمقسمة الى أربعة أبعاد

1- البعد الأول: مبنى البنك وتجهيزاته

الجدول رقم (09): يوضح المتوسط الحسابي و الانحراف المعياري لعبارات "البعد الأول"

رقم	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	مستوى
01	مساحة البنك كافية لاستيعاب جميع المكاتب الإدارية	3.24	1.51	2	متوسط
02	يحتوي البنك على مساحات شاغرة وبدون استغلال	2.09	1.02	7	منخفض
03	مبنى البنك معد بشكل يوفر الإضاءة الطبيعية ويقتصد في استهلاك الطاقة نهارة	3.29	1.33	1	متوسط
04	يتوفر البنك على ألواح الطاقة شمسية لتوفير الطاقة الكهربائية	1.56	0.63	8	منخفض
05	يتوفر البنك على مساحة خارجية خضراء (فناء)	2.27	1.45	5	منخفض
06	يتوفر البنك على شبكة مياه حديثة مقصدة	2.93	1.30	3	متوسط
07	يمتلك البنك سيارات تمتاز باستهلاك مقصدة للطاقة وأقل تلويث اي للبيئة (الغاز،الكهرباء)	2.16	1.44	6	منخفض
08	يعتمد البنك على تجهيزات وأدوات مكتبية (أوراق، بلاستيك) قابلة لإعادة التدوير أو معاد تدويرها	2.75	1.36	4	متوسط
البعد	المتوسط الحسابي و الانحراف المعياري العام	2.99	1.01	-	متوسط

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS

يوضح الجدول أعلاه نتائج تحليل البعد الأول (مبنى البنك وتجهيزاته) الذي يتضمن 8 فقرات ويظهر ان المتوسط العام في هذا البعد بلغ 2.99 بالانحراف قدره 1.01 وهو ما يدل على حصوله على مستوى قبول متوسط من قبل العاملين في البنك ,وقد بلغ أعلى متوسط حسابي لعبارات هذا البعد عند قيمة 3.29 وهو في العبارة رقم 3، وبلغ أدنى متوسط 1.56 في العبارة رقم 4.

2-البعد الثاني :التفسير الإداري للبنك

الجدول رقم (10): يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لعبارات "البعد الثاني"

رقم	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	المستوى
09	يلتزم البنك بمبدأ الإدارة الالكترونية في تسيير شؤونه الإدارية	4.02	0.89	3	مرتفع
10	تطفي التعاملات الالكترونية على تسوية الأمور الإدارية	3.56	1.07	4	مرتفع
11	هناك اهتمام بالوقت وجودة الاعمال الادارية	4.27	0.65	1	مرتفع
12	هناك تنقلات للموظفين خارج البنك لتسوية مختلف المعاملات	4.22	0.81	2	مرتفع
ابعد	المتوسط الحسابي والانحراف المعياري العام	4.12	0.67	-	مرتفع

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS

يوضح الجدول أعلاه نتائج تحليل البعد الثاني (التفسير الإداري للبنك) الذي يتضمن 04 فقرات ويظهر ان المتوسط العام في هذا البعد بلغ 4.12 بإنحراف قدره 0.67 وهو ما يدل على حصوله على مستوى قبول مرتفع من قبل العاملين في البنك ,وقد بلغ أعلى متوسط حسابي لعبارات هذا البعد عند قيمة 4.27 وذلك للعبارة رقم 11، وبلغ أدنى متوسط 3.56 في العبارة رقم 10.

3- الخدمة البنكية المقدمة

الجدول رقم (11): يوضح المتوسط الحسابي و الانحراف المعياري لعبارات "البعد الثالث"

رقم	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	المستوى
13	يعتمد البنك على مبدأ الخدمات الإلكترونية في تعاملاته مع الزبائن	4.20	0.70	1	مرتفع
14	يوفر البنك تمويلات متعددة للمشاريع الصديقة للبيئة (قصيرة وطويلة الأجل)	3.64	1.22	2	مرتفع
15	يعطي البنك أولوية في تمويلاته للمشاريع الصديقة بالبيئة	3.22	1.20	4	متوسط
16	يمنح البنك امتيازات خاصة بالمشاريع الصديقة للبيئة)	2.93	1.17	6	متوسط

رقم	المهلة سداد أكثر / أسعار فائدة اقل /مدة قرض أطول ...)				
17	يعمل البنك على تطوير واقتراح خدمات مصرفية تلبي إحتياجات الاقتصاد الأخضر	3.47	1.12	3	متوسط
18	للبنك مدونة معينة للمشاريع الخضراء القابلة للتمويل بالبنك	3.14	1.14	5	متوسط
البعد	المتوسط الحسابي و الانحراف المعياري العام	3.66	0.72	-	مرتفع

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS

يوضح الجدول أعلاه نتائج تحليل البعد الثالث (الخدمة البنكية المقدمة) الذي يتضمن 06 فقرات ويظهر ان المتوسط العام في هذا البعد بلغ 3. بالانحراف قدره 0.72 وهو ما يدل على حصوله على مستوى قبول متوسط من قبل العاملين في البنك، وقد بلغ أعلى متوسط حسابي لعبارات هذا البعد عند قيمة 4.20 وهو في العبارة رقم 13 وبلغ أدنى متوسط 2.93 للعبارة رقم 16.

4- البعد الرابع: انتشار خدمات الصيرفة الخضراء

الجدول رقم (12): يوضح المتوسط الحسابي و الانحراف المعياري لعبارات "البعد الرابع"

رقم	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	مستوى
19	هناك إقبال من الزبائن على خدمات الصيرفة الخضراء بالبنك	2.86	1.06	4	متوسط
20	يجد البنك صعوبة في تسويق خدمات الصيرفة الخضراء مقارنة بالخدمات الكلاسيكية العادية	2.97	1.01	2	متوسط
21	هناك منافسة شديدة مع البنوك الاخرى على تقديم خدمات الصيرفة الخضراء	2.63	1.11	8	متوسط
22	هناك إستراتيجية واضحة من طرف البنك، للتحول نحو خدمات الصيرفة الخضراء	2.78	1.18	6	متوسط
23	يجد البنك صعوبة في تمويل المشاريع الخضراء	2.83	0.91	5	متوسط
24	تمتاز الصيرفة الخضراء في البنك بربحية أكثر	2.75	0.94	7	متوسط

25	تمتاز الصيرفة الخضراء في البنك بدرجة أمان أكبر	2.92	1.07	3	متوسط
26	تمتاز الصيرفة الخضراء بتحقيق السيولة للبنك	3.07	1.05	1	متوسط
البعد	المتوسط الحسابي و الانحراف المعياري العام	2.97	0.90	-	متوسط

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS

يوضح الجدول أعلاه نتائج تحليل البعد الرابع (انتشار خدمات صرفية الخضراء) الذي يتضمن 08 فقرات ويظهر ان المتوسط العام في هذا البعد بلغ 2.97 بالانحراف قدره 0.90 وهو ما يدل على حصوله على مستوى قبول متوسط من قبل العاملين في البنك ،وقد بلغ أعلى متوسط حسابي لعبارات هذا البعد عند قيمة 3.07 وهو في العبارة رقم 26 وبلغ أدنى متوسط 2.63 للعبارة رقم 21.

الجدول رقم (13): يوضح ترتيب ابعاد واقع الصيرفة الخضراء في البنوك التجارية

رقم	الأبعاد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	المستوى
01	مبنى البنك وتجهيزاته	2.99	1.01	3	متوسط
02	التسيير الإداري للبنك	4.12	0.67	1	مرتفع
03	الخدمة البنكية المقدمة	3.66	0.72	2	مرتفع
04	انتشار خدمات صرفية الخضراء	2.97	0.90	4	متوسط
المحور	واقع الصيرفة الخضراء في الوكالات البنكية بدر ميلة	3.43	0.83	-	متوسط

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS

يوضح الجدول أعلاه نتائج تحليل المحور الأول (الصيرفة الخضراء) الذي يتضمن 04 ابعاد ويظهر ان المتوسط العام له قد بلغ قيمة 3.43 وبانحراف قدره 0.83 وهو ما يدل على حصوله على مستوى قبول متوسط من قبل العاملين في الوكالات البنكية ومن حيث أبعاده فقد احتل بعد التسيير الاداري الالكتروني للبنك المرتبة الاولى من جملة الابعاد بمتوسط قيمته 1.12، يليه بعد الخدمة البنكية المقدمة بمتوسط 3.66، ثم بعد مبنى البنك وتجهيزاته بمتوسط 2.99، وأخيرا بعد انتشار خدمات الصيرفة الخضراء بمتوسط 2.97.

المطلب الثالث: اختبار فرضيات الدراسة

الجدول (14) يمثل اختبار T-test échantillon unique

البعد	المتوسط الحسابي	إحصائية T	الفرق بين المتوسط الحسابي والفرضي	Sig
مبنى البنك وتجهيزاته	2.99	0.167	0.99	0.200
التسيير الإداري للبنك	4.12	0.370	0.12	0.000
الخدمة البنكية المقدمة	3.66	0.360	0.66	0.140
انتشار خدمات الصرفية الخضراء	3.43	0.428	0.43	0.000
المحور	3.43	0.331	0.43	0.000

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS

تم اختبار فرضيات الدراسة بواسطة اختبار T-test échantillon unique الموضحة في الجدول

رقم (15)

الفرضية الرئيسية

❖ هناك تطبيق لأبعاد الصيرفة الخضراء بالوكالات البنكية لبنك "البدر" ولكن بشكل ضعيف .

الفرضيات الفرعية:

- 1- هناك اعتبار للبعد البيئي في تصميم بناية الوكالات البنكية وتجهيزاتها، لكن بشكل ضعيف.
- 2- هناك اهتمام بالادارة الالكترونية في الوكالات البنكية، ولكن بشكل متوسط .
- 3- يؤخذ البعد البيئي (الأخضر) في قرار تمويل المشاريع في الوكالات البنكية، ولكن بشكل ضعيف.
- 4- هناك إهتمام بخدمات الصيرفة الخضراء من طرف الزبائن وإدارة الوكالات البنكية، ولكن بشكل ضعيف.

- اختبار الفرضية الرئيسية:

H_0 : لا يتم تطبيق أبعاد الصيرفة الخضراء بالوكالات البنكية بشكل ضعيف .

H_1 : يتم تطبيق أبعاد الصيرفة الخضراء بالوكالات البنكية بشكل ضعيف.

تم اختبار الفرضية من خلال اختبار قيمة T عند مستوى الدلالة (0.05)، حيث يظهر الاختبار دلالة معنوية تقدر بـ (0.000)، مما يستوجب رفض الفرضية العدمية و قبول الفرضية البديلة يتم تطبيق لأبعاد الصيرفة الخضراء بالوكالات البنكية بشكل ضعيف.

اختبار الفرضيات الفرعية :

- اختبار الفرضية الأولى:

H_0 : ليس هناك اعتبار للبعد البيئي في تصميم بناية الوكالات البنكية وتجهيزاتها بشكل ضعيف.

H_1 : هناك اعتبار للبعد البيئي في تصميم بناية الوكالات البنكية وتجهيزاتها بشكل ضعيف..

تم اختبار الفرضية من خلال اختبار قيمة T عند مستوى الدلالة (0.05)، حيث يظهر الاختبار دلالة معنوية تقدر بـ (0.20)، مما يستوجب رفض الفرضية H_1 و قبول فرضية العدم (ليس هناك اعتبار للبعد البيئي في تصميم بناية الوكالات البنكية وتجهيزاتها بشكل ضعيف).

- اختبار الفرضية الثانية:

H_0 : ليس هناك اهتمام بالإدارة الإلكترونية بالوكالات البنكية بشكل متوسط.

H_1 : هناك اهتمام بالإدارة الإلكترونية بالوكالات البنكية بشكل متوسط..

تم اختبار الفرضية من خلال اختبار قيمة T عند مستوى الدلالة (0.05)، حيث يظهر الاختبار دلالة معنوية تقدر بـ (0.000)، مما يستوجب رفض الفرضية العدمية وقبول الفرضية البديلة (هناك اهتمام بالإدارة الإلكترونية بالوكالات البنكية بشكل متوسط).

- اختبار الفرضية الثالثة:

H_0 : "لا يؤخذ البعد البيئي (الأخضر) في قرار تمويل المشاريع بالوكالات البنكية بشكل ضعيف."

H_1 : "يؤخذ البعد البيئي (الأخضر) في قرار تمويل المشاريع بالوكالات البنكية بشكل ضعيف."

تم اختبار الفرضية من خلال اختبار قيمة T عند مستوى الدلالة (0.05)، حيث يظهر الاختبار دلالة معنوية تقدر بـ (0.14)، مما يستوجب رفض الفرضية H_1 و قبول فرضية العدم (لا يؤخذ البعد البيئي (الأخضر) في قرار تمويل المشاريع بالوكالات البنكية بشكل ضعيف).

- اختبار الفرضية الرابعة:

H_0 : "ليس هناك اهتمام بخدمات الصيرفة الخضراء من طرف الزبائن إدارة الوكالات البنكية بشكل

ضعيف."

H_1 : "هناك اهتمام بخدمات الصيرفة الخضراء من طرف الزبائن إدارة الوكالات البنكية بشكل ضعيف".

تم اختبار الفرضية من خلال اختبار قيمة T عند مستوى الدلالة (0.05)، حيث يظهر الاختبار دلالة معنوية تقدر بـ (0.000)، مما يستوجب رفض الفرضية العدمية و قبول الفرضية البديلة (هناك اهتمام بخدمات الصيرفة الخضراء من طرف الزبائن إدارة الوكالات البنكية بشكل ضعيف).

خلاصة :

من خلال دراسة الفصل قمنا بتوزيع إستبانة على عمال بنك الفلاحة والتنمية الريفية لوكالة ميلة، فرجوة واد النجاء، القرارم، واد العثمانية، لمعرفة واقع الصيرفة الخضراء في البنوك التجارية حيث قمنا بتحليل مختلف المعطيات بالأساليب الإحصائية ثم قمنا بإسقاط الجانب النظري واختباره على الواقع الفعلي. بحيث توصلنا الى:

- يتم تطبيق لأبعاد الصيرفة الخضراء بالوكالات البنكية بشكل ضعيف.
- ليس هناك مراعاة للبعد البيئي في تصميم بناية الوكالات البنكية (بدر ميلة) وتجهيزاتها؛
- هناك اهتمام بالادارة الالكترونية في الوكالات البنكية، ولكن بشكل متوسط .
- لا يؤخذ البعد البيئي (الأخضر) في قرار تمويل المشاريع في الوكالات البنكية؛
- هناك إهتمام بخدمات الصيرفة الخضراء من طرف الزبائن وإدارة الوكالات البنكية، ولكن بشكل ضعيف.

الخاتمة

وختاماً ومن خلال معالجتنا لهذا الموضوع نجد أن الصيرفة الخضراء هي تحفيز للتنمية القطاعات الإنتاجية الخضراء بحيث تشجع على تبني الممارسات الصديقة بالبيئة من خلال تمويل الاستثمارات التي توفر منافعا بيئية، وتشمل الصيرفة الخضراء جهوداً ترمي إلى استيعاب العوامل الخارجية البيئية وضبط تصورات المخاطر من أجل تعزيز الاستثمارات الصديقة للبيئة وتقليل الاستثمارات الضارة بيئياً، تغطي الصيرفة الخضراء مجموعة واسعة من المؤسسات المالية وفئات الأصول وتشمل التمويل العام والخاص وتشمل كذلك الإدارة الإلكترونية للمخاطر البيئية عبر النظام المالي.

ولقد مكنتنا هذه الدراسة في الأخير من الوقوف على مجموعة من النتائج كالتالي:

النتائج النظرية:

سعت هذه الدراسة إلى اظهار واقع الصرفة الخضراء في البنوك التجارية من خلال استغلال الموارد في مشاريع تنموية وبالتالي تحقيق التنمية المستدامة وتفعيل النشاط الاقتصادي وقد توصلنا من خلال هذه الدراسة إلى:

- الصيرفة الخضراء من الموضوعات المعاصرة والمهمة التي تلقت قبولا على المستوى المحلي والإقليمي لما يحله من أهداف ومبادئ ومبادلات.
- الصيرفة الخضراء تعد أداة للوصول إلى التنمية المستدامة.
- توفر الصيرفة الخضراء العديد من فرص العمل الخضراء..
- تساهم الصيرفة الخضراء في حماية الموارد الطبيعية عكس الاقتصاد التقليدي الذي يهتم بحكم النشاط الاقتصادي دون مراعات الجانب البيئي.
- عدم وجود فهم واضح ودقيق لدى عينة البحث عن مفهوم المصارف الخضراء كونها مصطلح ومفهوم حديث.

النتائج التطبيقية:

- يتم تطبيق لأبعاد الصيرفة الخضراء بالوكالات البنكية بشكل ضعيف.
- ليس هناك مراعاة للبعد البيئي في تصميم بناية الوكالات البنكية (بدر ميلة) وتجهيزاتها؛
- هناك اهتمام بالادارة الالكترونية في الوكالات البنكية، ولكن بشكل متوسط .

- لا يؤخذ البعد البيئي (الأخضر) في قرار تمويل المشاريع في الوكالات البنكية؛
- هناك إهتمام بخدمات الصيرفة الخضراء من طرف الزبائن وإدارة الوكالات البنكية، ولكن بشكل ضعيف.

التوصيات:

- 1- تشجيع المصارف على أهمية دعم مشروعات الطاقة المتجددة والتكنولوجيا الصديقة بالبيئة وحثها على مواصلة الجهود المستمرة في مجال الشمول المالي لدى القطاعات المصرفية.
- 2- إعطاء أهمية أكبر لمبدأ الأولوية في تمويل المشاريع الصديقة بالبيئة، ومنحها إمتيازات مختلفة قصد إستقطاب المستثمرين.
- 3- تنظيم ندوات وورشات تدريب لصالح موظفي ومسؤولي الوكالات البنكية-محل الدراسة- قصد الالمام أكثر بمبادئ الصيرفة الخضراء داخل البنك وخارجه ومن ثم القدرة على نشر الفكر والوعي البيئي.
- 4- التأكيد على أهمية تبني المصارف هدف التحول نحو الصيرفة الخضراء ضمن أهدافها الإستراتيجية وإنشاء إدارة مستقلة للتنمية المستدامة بكل بنك.
- 5- ضرورة اشتراك المؤسسات المالية لتمويل المشروعات الخضراء لإنشاء بنوك خضراء متخصصة بتمويل هذا النوع من الاستثمارات.
- 6- وضع إستراتيجية شاملة لانتقال إلى نموذج الصيرفة الخضراء تشترك فيها جميع القطاعات والبرامج.

أفاق الدراسة:

وختاماً وفي إطار الحديث عن موضوعنا المدروس نقترح مجموعة من العناوين كي تكون مواضيع أبحاث علمية مستقبلاً:

- دور البنوك التجارية في التمويل الأخضر في الجزائر.
- التمويل الإسلامي الأخضر ودوره في الخروج من الأزمات المالية والاقتصادية.
- الصيرفة الخضراء ودورها في تعزيز التنمية المستدامة.

قائمة المصادر والمراجع

أولا /المذكرات:

1. مشري عبد الرؤوف، اليات الاقتصاد الأخضر للتوجه نحو التنمية المستدامة عرض تجارب بعض الدول (الأردن، المغرب، الجزائر)، مذكرة ماستر جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، 2019/2018.
2. نور نبيل عبد الأمير، التمويل الأخضر ودوره في تحسين أداء المصارف الخضراء (دراسة استطلاعية لأراء عينة من مدراء المصارف) بحث مقدم لنيل درجة الدبلوم العالي في إدارة المصارف، جامعة كربلاء، العراق، 2019.

ثانيا /المجلات العلمية والمؤتمرات:

1. أسامة محمد محمد سلام، قياس توجهات المصارف الحكومية المصرية نحو تطبيق أنشطة الصيرفة الخضراء، المجلة العلمية لدراسة التجارية والبيئة، مصر، العدد 4، 2020.
2. أشرف محمد، دواية الصيرفة الخضراء والمصارف الإسلامية، مؤتمر وجائزة المؤسسات المالية والمصارف الإسلامية الخامس لشراكة والمسؤولية المجتمعية، الكويت 11 يونيو 2020.
3. بحري أميرة، قادة سليم، التمويل والبيئة هل الصيرفة الخضراء هي الحل، مجلة دراسات وأبحاث في الطاقات المتجددة ، الجزائر، العدد6، جوان 2017.
4. عبد القادر حفاي، رحمة التمويل الإسلامي الأخضر ودوره في التنمية المستدامة (السندات الإسلامية الخضراء في مليزيا نموذجا)، مجلة دفاتر اقتصادية، الجزائر، 2018/12/12.
5. عمار عصام السامرائي، أثر الصيرفة الخضراء في دعم التحول الرقمي وإدارة للمخاطر البيئية مؤتمر وجائزة المؤسسات المالية والمصارف الإسلامية الخامس لشركة والمسؤولية المجتمعية، الكويت، 11 يونيو 2020.

ثالثا /المواقع الالكترونية

1. البنك المركزي المصري، الصيرفة الخضراء. WWW.EBI.GOV.EG 22 جويلية 2018.
2. محمد الأتري، الصيرفة الخضراء تتيح امكانيات واعدة للمؤسسات المالية WWW.almaseor.com الخميس 26 يوليو 2018
3. الموقع الإلكتروني لبنك الفلاحة والتنمية الريفية <http://WWW.badr bank.net> تاريخ الاطلاع 2021/6/14 على الساعة 13:15.
4. ناصر يوسف، البنوك المصرية تتجه بقوة نحو الصيرفة الخضراء WWW.csregypt.com الثلاثاء/8/2018.

رابعاً/القوانين والمراسيم

1. مرسوم رقم 82-106 المؤرخ في 13 مارس 1982 المتعلق بإنشاء بنك الفلاحة والتنمية الريفية
الجريدة الرسمية العدد 11-16/03/1982.

الملاحق

وزارة التعليم العالي والبحث العلم
المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف ميله
معهد العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير
قسم علوم التسيير

استبيان لإعداد مذكرة ماستر بعنوان:

واقع الصيرفة الخضراء في البنوك الجارية

دراسة حالة بنك الفلاحة والتنمية الريفية -ولاية ميله-

مذكرة ماستر في علوم التسيير، تخصص: مالية المؤسسة

إشراف الاستاذ:

-د.هبول محمد

إعداد الطالبتين:

-بن جعفر رشا

-بوحناش مروة

في إطار انجازنا لمذكرة التخرج المكملة لنيل شهادة ماستر ، نود أن نضع بين أيديكم هذه
الاستمارة التي تم تصميمها لغرض جمع المعلومات اللازمة للبحث العلمي لإتمام هذه الدراسة
راجين منكم قراءة استمارة الاستبيان، وتعبئة البيانات بالإجابة على الأسئلة بكل دقة و
موضوعية بوضع علامة (x) في المكان المناسب.

ونحيطكم علما بأن جميع البيانات سوف تكون في موضع اهتمام وسرية تامة.

السنة الجامعية (2020-2021)

القسم الاول : البيانات الشخصية

النوع الاجتماعي: ذكر ☐ أنثى ☐الفئة العمرية (بالسنوات) : 30-20 ☐ 40-31 ☐ 50- 41 ☐ 60-51 ☐ 61 فأكثر ☐

المؤهل العلمي :

ثانوي فأقل ☐ تقني ☐ تقني سامي ☐ بكالوريا ☐ اليسانس ☐ ماستر/ماجستير ☐ دكتوراه ☐

التخصص العلمي:

علوم قانونية وإدارية ☐ علوم إقتصادية ☐ علوم تجارية ☐ علوم التسيير ☐ مالية ☐ ومحاسبة علوم تقنية ☐

سنوات الخدمة (بالسنوات):

4-1 ☐ 9-5 ☐ 14-10 ☐ 19-15 ☐ 24-20 ☐ 25 فأكثر ☐

القسم الثاني : أبعاد الصيرفة الخضراء

البعد الاول : مبنى البنك وتجهيزاته

العبارة	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
1 مساحة البنك كافية لاستيعاب جميع المكاتب الإدارية					
2 يحتوي البنك على مساحات شاغرة و بدون استغلال					
3 مبنى البنك معد بشكل يوفر الإضاءة الطبيعية ويقتصد في استهلاك الطاقة نهارا					
4 يتوفر البنك على ألواح الطاقة شمسية لتوفير الطاقة الكهربائية					
5 يتوفر البنك على مساحة خارجية خضراء (فناء)					
6 يتوفر البنك على شبكة مياه حديثة مقتصدة					

					يملك البنك سيارات ممتاز باستهلاك مقتصد للطاقة وأقل تلويثاً للبيئة (الغاز، الكهرباء)	7
					يعتمد البنك على تجهيزات وأدوات مكتبية (أوراق، بلاستيك) قابلة لإعادة التدوير أو معاد تدويرها	8
البعد الثاني : التسيير الإداري للبنك						
غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة	العبارات	
					يلتزم البنك بمبدأ الإدارة الالكترونية في تسيير شؤونه الإدارية	9
					تغطي التعاملات الإلكترونية على تسوية الأمور الإدارية	10
					هناك اهتمام بالوقت وجودة الاعمال الادارية	11
					هناك تنقلات للموظفين خارج البنك لتسوية مختلف المعاملات	12
البعد الثالث : الخدمات البنكية المقدمة						
غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة	العبارات	
					يعتمد البنك على مبدأ الخدمات الإلكترونية في تعاملاته مع الزبائن	13
					يوفر البنك تمويلات متعددة للمشاريع الصديقة للبيئة (قصيرة وطويلة الأجل)	14
					يعطي البنك أولوية في تمويلاته للمشاريع الصديقة بالبيئة	15
					يمنح البنك امتيازات خاصة بالمشاريع الصديقة للبيئة (مهلة سداد أكثر / أسعار فائدة اقل /مدة قرض أطول...)	16

					يعمل البنك على تطوير واقتراح خدمات مصرفية تلبي احتياجات الاقتصاد الأخضر	17
					للبنك مدونة معينة للمشاريع الخضراء القابلة للتمويل بالبنك	18
البعد الرابع: انتشار خدمات الصيرفة الخضراء						
					العبارات	
غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة		
					هناك إقبال من الزبائن على خدمات الصيرفة الخضراء بالبنك	19
					يجد البنك صعوبة في تسويق خدمات الصيرفة الخضراء مقارنة بالخدمات الكلاسيكية العادية	20
					هناك منافسة شديدة مع البنوك الأخرى على تقديم خدمات الصيرفة الخضراء	21
					هناك إستراتيجية واضحة من طرف البنك، للتحول نحو خدمات الصيرفة الخضراء	22
					يجد البنك صعوبة في تمويل المشاريع الخضراء	23
					تمتاز الصيرفة الخضراء في البنك بربحية أكثر	24
					تمتاز الصيرفة الخضراء في البنك بدرجة أمان أكبر	25
					تمتاز الصيرفة الخضراء بتحقيق السيولة للبنك	26

Descriptive Statistics

	N	Minimum	Maximum	Mean	Std. Deviation
الاستبيان	59	1.00	4.50	3.1356	1.03320
البعد الاول	55	1.00	5.00	2.9909	1.01147
البعد الثاني	55	2.50	5.00	4.1182	.67333
البعد الثالث	59	2.00	5.00	3.6610	.71583
البعد الرابع	59	1.00	5.00	2.9661	.89954
Valid N (listwise)	55				

Descriptive Statistics

	N	Minimum	Maximum	Mean	Std. Deviation
x1	55	1.00	5.00	3.2364	1.51491
x2	55	1.00	5.00	2.0909	1.02330
x3	55	1.00	5.00	3.2909	1.32878
xx4	55	1.00	4.00	1.5636	.63139
x5	55	1.00	5.00	2.2727	1.44600
x6	55	1.00	5.00	2.9273	1.30319
x7	55	1.00	5.00	2.1636	1.43712
x8	55	1.00	5.00	2.7455	1.36379
البعد الاول	55	1.00	5.00	2.9909	1.01147
Valid N (listwise)	55				

Descriptive Statistics

	N	Minimum	Maximum	Mean	Std. Deviation
x9	55	1.00	5.00	4.0182	.89217
x10	55	1.00	5.00	3.5636	1.06742
x11	55	3.00	5.00	4.2727	.65134
x12	55	1.00	5.00	4.2182	.80946
البعد الثاني	55	2.50	5.00	4.1182	.67333
Valid N (listwise)	55				

Descriptive Statistics

	N	Minimum	Maximum	Mean	Std. Deviation
x13	55	2.00	5.00	4.2000	.70448
x14	55	1.00	5.00	3.6364	1.22268
x15	55	1.00	5.00	3.2182	1.10035
x16	59	1.00	5.00	2.9322	1.17245
x17	59	1.00	5.00	3.4746	1.11967
x18	59	1.00	5.00	3.1356	1.13650
البعد الثالث	59	2.00	5.00	3.6610	.71583
Valid N (listwise)	55				

Descriptive Statistics

	N	Minimum	Maximum	Mean	Std. Deviation
x19	59	1.00	5.00	2.8644	1.05794
x20	59	1.00	5.00	2.9661	1.01652
x21	59	1.00	5.00	2.6271	1.11260
x22	59	1.00	5.00	2.7797	1.17544
x23	59	1.00	5.00	2.8305	.91260
x24	59	1.00	5.00	2.7458	.93943
x25	59	1.00	5.00	2.9153	1.07139
x26	59	1.00	5.00	3.0678	1.04822
البعد الرابع	59	1.00	5.00	2.9661	.89954
Valid N (listwise)	59				

الملحق رقم (02): عرض نتائج الدراسة

ملخص

الملخص:

تهدف هذه الدراسة الى البحث في واقع تطبيق الصيرفة الخضراء بمختلف أبعادها في البنوك التجارية، بالاسقاط على حالة بنك الفلاحة والتنمية الريفية، بأخذ عينة من الوكالات البنكية العاملة بولاية ميلة (ميلة، وادي النجاء، فرجيوة، وادي العثمانية، القرام قوقة). لأجل ذلك تم تطوير استبانة من 26 عبارة موزعة على أربعة ابعاد رئيسية، أين بلغ عدد افراد العينة 55 فرد بين مسؤول وموظف في البنك.

وقد بينت نتائج الدراسة بعد المعالجة الإحصائية، أن هناك تطبيق ضعيف للصيرفة الخضراء في الوكالات البنكية السابقة التابعة لبنك الفلاحة والتنمية الريفية في بعدي: تطبيق الادارة الالكترونية ومدى انتشار خدمات الصيرفة الخضراء، بينما لا يوجد أي تطبيق للبعدين الآخرين وهما: مراعاة البعد البيئي في تصميم بناية الوكالات وتجهيزاتها، وأخذ البعد البيئي في قرار منح التمويل بالوكالات.

Abstract:

This study aims to investigate the reality of the application of green banking in its various dimensions in commercial banks, by projecting on the case of the Bank of Agriculture and Rural Development, by taking a sample of banking agencies operating in Mila (Mila, Wadi Al-Naga, Farjiwa, Wadi Othmania, Qaram Quqa). For this purpose, a questionnaire was developed of 26 phrases distributed over four main dimensions, where the number of sample members reached 55 individuals, between an official and an employee in the bank.

The results of the study, after statistical treatment, showed that there is a weak application of green banking in the previous banking agencies affiliated with the Bank of Agriculture and Rural Development in two dimensions: the application of electronic management and the extent of the spread of green banking services, while there is no application of the other two dimensions: taking into

account the environmental dimension in the design of the agency building. and its equipment, and the environmental dimension was taken into account in the decision to grant funding to agencies